٥ إنجازات إيرانية في قطاع الفضاء والطيران بمحرّك الذكاء الاصطناعي

خاص ‹ ٨

القطاع الخاص محور تطوير التعاون الإقتصادي بين إيران وأفغانستان

‹ ٣

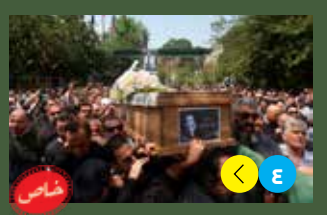

الموسيقى الإيرانية؛ من عراقة المقام إلى صوت «خواجه أميري» الخالد

خاص ‹ ٤

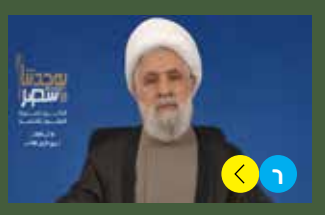

أعطونا إنجازاً واحداً للمفاوضات المباشرة.. ولا نقبل بالاستسلام

‹ ٦

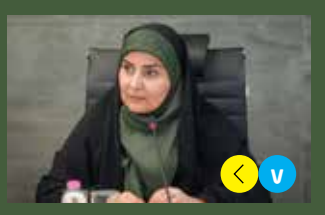

تحويل منظومة النقل من الإدارة الاعتيادية إلى لوجستيات قادرة على الصمود

‹ ٧

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٢٦ ● الأحد ● ٣ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ٢٥ مرداد ● ١٦ أغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

قاليباف، مُؤكّداً إدراجها في المادة الأولى من مذكّرة التفاهم:

ترامب وقّع على اعتراف بجبهة المقاومة

الإمام الشهيد عرّفنا بمفاهيم كالشهادة والشجاعة والمقاومة ومقارعة الاستكبار

إيجئي: أيّ مغامرة في مضيق هرمز ستنتهي بتدمير وهزيمة أيّ قوة معتدية

الصفحة ٢ ›

قاليباف، مُؤكّداً إدراجها في المادة الأولى من مذكّرة التفاهم:

ترامب وقّع على اعتراف بجبهة المقاومة

الإمام الشهيد عرّفنا بمفاهيم كالشهادة والشجاعة والمقاومة ومقارعة الاستكبار

أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بشأن تراجع الرئيس الأمريكي عن موقفه المتعلّق بفتح مضيق هرمز إبان توقيع مذكرة التفاهم؛ مُشيراً إلى أن التركيز كان منصبّاً على التخلّي عن الصواريخ، وحركات المقاومة، والبرامج النووية؛ بالإضافة إلى ملف مضيق هرمز، إلّا أن الرئيس الأمريكي وقع في المقابل على اعتراف بجبهة المقاومة باللغة الفارسية.

وكشف قاليباف، مساء الجمعة، خلال لقائه نخبة من المثقفين، تفاصيل جديدة حول المفاوضات مع أمريكا، مُؤكّداً أن إيران أوقفت المفاوضات ردّاً على الهجوم الصهيوني على الضاحية الجنوبية لبيروت، وهدّدت أيضاً بشنّ هجوم عسكري ضد الكيان الصهيوني، مُحذّرة من أن أيّ ردٍّ صهيوني سيقابله استهداف للمنطقة بأكملها، وقال: في آخر هجوم على الضاحية، أوقفت المفاوضات وأعلنت أننا سنشن هجوماً على الكيان الصهيوني الليلة، وإذا ردّ الكيان، فسنستهدف المنطقة بأكملها. وأضاف: نتيجة لذلك، تم رفع الحصار في نفس الليلة، رغم أن التفاهم كان ينص على رفعه خلال ٣٠ يوماً.

وأشار قاليباف إلى أن ترامب غرّد بأن الحصار ومضيق هرمز سيُفتحان الليلة، فأعلنت للوسطاء أنه إذا لم يتم تعديل الادّعاء الكاذب بشأن المضيق، فسننفذ الهجوم، وعليه فقد اضطر ترامب بعد ٥٨ دقيقة إلى تعديل تغريدته؛ مؤكداً بأن هذا النوع من المفاوضات يعني الكفاح.

وخاطب قاليباف الحضور بالقول: أيها الإخوة الأعزاء! لقد أدرجنا جبهة المقاومة في المادة الأولى من تلك المذكرة؛ لا أريد أن أقول هذا الكلام، اذهبوا وراجعوا المادة الأولى من المذكرة، لقد جئنا لنُعيد سيادة لبنان، ووحدة أراضيه، وجبهة المقاومة. واختتم قاليباف قائلاً: في المواد الخمس عشرة التي أرسلها ترامب، ذكر الصواريخ، والمقاومة، والأسلحة النووية، ومضيق هرمز؛ قائلاً انه يجب علينا (إيران) أن نتجاهل هذه الأربعة ونطوي صفحتها؛ لكن ترامب وقّع على وثيقة جبهة المقاومة، ووثّق شكلها الرسمي باللغة الفارسية.

وصرح قائلاً: إن الإمام الشهيد عرّفنا بمفاهيم كالشهادة والشجاعة والمقاومة والعقلانية ومقارعة الاستكبار. وأضاف: أقول من صميم قلبي إنه لا فرق عندي بين الإمام الشهيد وقائد الثورة، فالحكم واحد: حكم الولاية والقيادة. وتابع: فلنتذكر إمامنا الشهيد، الذي علّمنا وربّانا وهدانا جميعاً خطوة بخطوة بأقواله وأفعاله وسلوكه.

إيران مالك مضيق هرمز وصاحبة السيادة عليه

على صعيد آخر، وصف رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز بأنها مجرد ترهات، مؤكّداً أن المضيق جزء لا يتجزأ من النطاق الإقليمي والحدودي لإيران، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي مالك مضيق هرمز وصاحبة السيادة عليه.

إيجئي: أيّ مغامرة في مضيق هرمز ستنتهي بتدمير وهزيمة أيّ قوة معتدية

وكتب حجة الإسلام إيجئي عبر الفضاء الافتراضي، السبت، ردّاً على تخرّصات الرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز: إنّ ترهات وأكاذيب وتخرصات الرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز ليست سوى نتاج أوهامه؛ أمّا في الواقع، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي صاحبة السيادة على هذا الممرّ المائي الدولي المهم. وأضاف: لقد أثبتنا لترامب وأعوانه في الميدان العسكري أن مضيق هرمز جزء لا يتجزأ من السيادة الإقليمية لإيران، وأن أيّ مغامرة في هذا المضيق ستنتهي بتدمير وهزيمة أيّ قوة معتدية.

وأوضح: إن انتماء مضيق هرمز إلى إيران يعد أيضاً حقيقة ثابتة ومنصوصا عليها من منظور القانون الدولي ومبادئ السيادة الوطنية. وأكد على أن ترامب خاسر بكل ما للكلمة من معنى في ميدان المواجهة الصلبة سياسياً وعسكرياً، مشيراً إلى أنّ ما يواسي ذهن هذه الجرثومة القبيحة الفاسدة ليس سوى تلك الاستعراضات الافتراضية وترهاته.

وأكمل: ليدرك ترامب ومستشاروه أن أقدام المستكبرين لن تطأ مضيق هرمز أبداً؛ فما عجزت حاملات الطائرات، التي كلفت مليارات الدولارات، عن تحقيقه، لن تحقّقه بعض التغريدات والخطابات.

أخبار قصيرة

إيران على أتمّ الاستعداد لتقوية علاقاتها مع الهند

هنّأ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، رئيس الوزراء والحكومة والشعب الهندي بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لاستقلال جمهورية الهند.

وفي رسالة إلى ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، هنّأ الدكتور بزشكيان بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لاستقلال جمهورية الهند، واعتبر هذه المناسبة فرصة قيّمة لتعميق وتوسيع العلاقات التاريخية والشاملة بين إيران والهند، وصرّح قائلاً: لا شك أن الروابط التاريخية والثقافية والحضارية والشعبية العميقة بين البلدين تُشكل رصيداً قيماً لرسم آفاق أكثر إشراقاً في العلاقات الثنائية القائمة على المصالح المشتركة.

وشدد الرئيس بزشكيان على رغبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز العلاقات الشاملة مع الهند، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد لاتخاذ خطوات أكثر فعالية لتقوية العلاقات بين البلدين وحماية المصالح المشتركة للشعبين، انطلاقاً من الثقة والاحترام المتبادلين، والإستفادة من الإمكانيات الواسعة المتاحة.

تعيين قادة جدد يمهد الطريق لتعزيز دفاعات البلاد

هنّأ قائد قيادة الدفاع الجوي المشترك القادة الجدد للقوات المسلحة، مؤكّداً في بيان له، أن هذه التعيينات ستمهّد الطريق لمزيد من تعزيز قدرات الدفاع والردع في البلاد، وتعزيز التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة.

وكتب العميد علي رضا إلهامي، في رسالة تهنئة إلى القادة الجدد للقوات المسلحة: لا شك أن تعيين قادة مخلصين، ثوريين، ذوي توجّهات وطنية، وذوي خبرة في المسؤوليات الجسيمة للقوات المسلحة يعكس ثقة القائد الأعلى للقوات المسلحة وحسن نيته، ويمهد الطريق لمزيد من تعزيز قدرات الدفاع والردع للبلاد، وتعزيز التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة.

السياسة الخارجية الأمريكية تعاني من الإعتماد المفرط على الكذب

اعتبر المتحدث باسم الخارجية أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران والمنطقة تعاني من الاعتماد المفرط على الكذب؛ مُحذّراً من عواقب هذا النهج، مُستشهدا بمقطع من رواية «الإخوة كارامازوف» للكاتب دوستويفسكي.

وكتب إسماعيل بقائي، أمس السبت، في تدوينة على منصة «إكس»: إن هذا المقطع من رواية «الإخوة كارامازوف» للكاتب دوستويفسكي يصف بدقة الحالة التي يعيشها النظام الحاكم في الولايات المتحدة وسياستها الخارجية في تعاملهما مع المنطقة وإيران، جراء الاعتماد المفرط على الكذب: مَن يكذب على نفسه ويصدق كذبته، ينتهي به الأمر إلى ألّا يعود قادراً على تمييز الحقيقة من الكذب، لا في ذاته ولا في العالم من حوله؛ وعندئذ يفقد كل احترام لنفسه وللآخرين.

اللواء وحيدي، مُؤكّداً أنهم أحيوا الأمل في قلوب المستضعفين:

مجاهدو الإسلام أرغموا الجيش الأكثر تسليحاً في العالم على الركوع

ثمّن القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدي، في رسالة وجّهها إلى مجاهدي الإسلام، ستّة أشهر من جهادهم وتضحياتهم، مُؤكّداً أنّهم أجبروا الجيش الأكثر تسليحاً في العالم على الركوع، بفضل توكلهم على الله تعالى، وقتالهم المظفر في أقسى الظروف، من الحرّ اللاهب والرطوبة الخانقة في جزر وسواحل جنوب البلاد إلى برد المرتفعات الحدودية الشاهقة في شمال البلاد، وبعملياتهم الهجومية والدفاعية الناجحة تحت نيران كثيفة.

وأردف اللواء وحيدي في هذه الرسالة: إن العظمة والشموخ اللذين أبديتموهما خلال ستة أشهر من الجهاد المنقطع النظير في مواجهة أشدّ أعداء البشرية دموية، أبهرا أنظار العالم أجمع وأحيا في قلوب المستضعفين الأمل بالنصر النهائي على المستكبرين. وأضاف: لقد أجبرتم أكثر جيوش العالم تسليحا على الركوع، بفضل توكلكم على الله تعالى، وقتالكم المظفر في أقسى الظروف، من الحر اللاهب والرطوبة الخانقة في جزر وسواحل جنوب البلاد إلى برد المرتفعات الحدودية الشاهقة في شمال البلاد، وبعملياتكم الهجومية والدفاعية الناجحة تحت نيران كثيفة. وتابع: إنكم، بتدبيركم المبتكر في ساحة المعركة، وتحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى حسيني الخامنئي، وبعناية من الله تعالى، فتحتم أبواب الانتفاضة أمام مستضعفي العالم، وأثبتّم، بفرض إرادتكم على العدو، إمكان إرساء سيادة الإسلام في العالم.

متابعة وضع الطيارين الإيرانيين الأسرى

من ناحية أخرى، وجّه قائد لجنة المفقودين التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، رسالة إلى رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، طلب فيها متابعة وضع الطيارين الإيرانيين الثلاثة الأسرى في قطر.

وجاء في رسالة العميد الركن سيد محمد باقرزاده: عقب بدء الهجمات الجبانة التي شنّها جيش الولايات المتحدة الأمريكية الإرهابي والكيان الصهيوني غير الشرعي والمغتصب على وطننا الحبيب إيران، انطلاقاً من قواعد جوية تقع في الدول العربية على الشواطئ الجنوبية للخليج الفارسي، ردّت القوات الجوية الباسلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلاقاً من مبدأ الدفاع عن وحدة أراضي البلاد. في هذا السياق، انطلقت طائرتان مقاتلتان من طراز سوخو-٢٤ في ٢ مارس/ آذار ٢٠٢٦، في مهمة قتالية ضد قاعدة عسكرية أمريكية معادية في قطر. ورغم نجاح المهمة في بدايتها، اضطر الطياران، للأسف، إلى القفز بالمظلات بعد عودتهما إثر إصابتهما بنيران الدفاعات المعادية.

وقد نال أحد الطيارين الأربعة للطائرتين المذكورتين درجة الشهادة، وتم دفن جثمانه الكريم «الطيار مجيد كاظمي». وبحسب المعلومات المتوفرة، فقد أُسر الطيارون الثلاثة الآخرون في الحادث المذكور «جواد صالحي، وعبدالمجيد دشتيان، وعمران بهروشيان» أحياءً على يد القوات القطرية. وللأسف، ومنذ ذلك التاريخ، وبعد مرور ستة أشهر، تجاهلت الحكومة القطرية حقوق هؤلاء الأسرى غير القابلة للتصرف، وانتهكت هذه الحقوق، في انتهاك صارخ لجميع القوانين واللوائح الدولية، بما في ذلك اتفاقيات جنيف الأربع المتعلقة باحترام حقوق أسرى الحرب. رغم كل الجهود الدبلوماسية وجهود المتابعة، لم يُسمح للأسرى بلقاء عائلاتهم أو التواصل معها أو مع السلطات القائمة بالمتابعة. وتُناقش هذه المسألة وتُعالج في الفصول المتعلقة بجرائم الحرب.

وبناءً على ذلك، يُذكر أن المادتين ٧٠ و٧٨ من اتفاقية جنيف الثالثة تنصان صراحةً على ما يلي: يجب أن يكون لأسرى الحرب الحق في إبلاغ عائلاتهم والمكتب المركزي للجنة الدولية للصليب الأحمر بأخبار أسرهم. ولأسرى الحرب الحق في تقديم شكاواهم وطلباتهم إلى ممثلي القوات المساندة، بمن فيهم ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذين يزورون معسكراتهم، أو إجراء مناقشات ومفاوضات بأنفسهم، إما مباشرةً أو عن طريق ممثليهم. كما يجب إعادة أسرى الحرب الذين، وفقا لرأي طبيب، يعانون من أمراض أو إصابات خطيرة، مباشرةً إلى بلدانهم الأصلية.

واختتم العميد الركن باقرزاده بالقول: تُعرب لجنة البحث عن مفقودي هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة عن قلقها البالغ إزاء وضع الطيارين الأسرى في قطر، وتُناشد بشدّة المسؤول الرفيع في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إجراء مقابلات مع الطيارين الإيرانيين في قطر في أقرب وقت ممكن، بما يتماشى مع البعثات الإنسانية والتعاون الثنائي، وإبلاغ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحالتهم الصحّية، وتهيئة الظروف لإطلاق سراحهم سريعاً.

وزارة الأمن، مطالبةً إيّاها بالكفّ عن هذه الممارسات:

على فرنسا أن تتحمّل مسؤولية تدخلات دبلوماسييها في الشأن الإيراني

حذّرت وزارة الأمن الحكومة الفرنسية من التدخّل في شؤون إيران الداخلية؛ مطالبةً إيّاها بالكفّ عن هذه الممارسات، مُؤكّدةً على إنه في حال تكرّر ذلك، فسيتم التعامل مع الجناة بالشكل المناسب.

وأصدرت وزارة الأمن، أمس السبت، بياناً حول التدخلات الفرنسية مؤخّراً جاء فيه: لقد رصدت الكوادر المنتسبة، أثناء التحقيق في إحدى قضايا النفوذ والتدخل الخارجي المهمة وتنفيد أمر قضائي واعتقال متهمين إثنين، تواجداً غير قانوني لدبلوماسيين فرنسيين إثنين في مقرّ لقاء سري. وأضاف البيان: نظراً لامتلاك الدبلوماسيين المذكورين سجلاً حافلاً بالمخالفات والسلوكيات المغايرة للقوانين الداخلية والالتزامات الدبلوماسية، جرى إبلاغ وزارة الخارجية الإيرانية بالأمر فور التحقّق من هويّتهما، ثم سُلّم الدبلوماسيان المخالفان بحضور الشرطة الدبلوماسية إلى السفارة الفرنسية في طهران.

وتابعت الوزارة عبر بيانها: أنه وفي الوقت الذي كانت تباشر فيه الوزارة التحقيق مع المتهمين وفحص الوثائق المضبوطة دون إثارة الأمر علناً، لجأ الجانب الفرنسي إلى البروباغندا الإعلامية بهدف الهروب إلى الأمام والتغطية على المخالفات المشهودة. وتكشف التحقيقات الأولية في الوثائق المضبوطة بمسرح الجريمة عن تفاصيل مشروع نخر بنيوي، مما يفسر القلق الفرنسي البالغ والضجيج المثار فور كشف الجريمة. وتؤكّد المعطيات الأولية التخطيط لمشروع واسع يهدف للنفوذ والتدخل الخارجي والتمهيد لاستهداف استقلال البلاد عبر تحديد العناصر وتأسيس شبكات سرية وتواصل خفي بالداخل والخارج، حيث أن العقود المضبوطة ضمن هذا المشروع المشبوه تحمل توقيع السفير الفرنسي السابق لدى إيران، فإن الحكومة الفرنسية مطالبة بتحمل مسؤولية إجراءاتها غير القانونية والتدخلية وتقديم توضيحات بشأن هذا المخطط.

وصرّحت وزارة الأمن في هذا البيان ايضاً: انه بناءً على ما ثبت قطعياً من نفوذ وتدخل سافرين في الشؤون الداخلية لإيران أثناء ظروف الحرب، وانتهاك صارخ للقوانين وتجاوز للأطر الدبلوماسية، تحذّر وزارة الأمن من أنها لن تسمح بانتهاك القوانين من قِبل ضيوفها الدبلوماسيين، وستتّخذ الإجراء المناسب بحقّ المتجاوزين في حال تكرار ذلك.

ولفتت الوزارة إلى أن الحكومة الفرنسية تتبنّى هذا المسار المناوئ للأمن القومي الإيراني بكل وقاحة، في حين أنها أقرت عام ٢٠٢٤ قانون «منع التدخل الأجنبي» بناءً على تقرير لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ الفرنسي، مما يعني إدراكها التام لأطر حظر التدخل الخارجي؛ مُشيرةً إلى أن الأجدر بالحكومة الفرنسية توجيه مهاراتها السياسية وهدر أموال دافعي الضرائب نحو حل أزماتها الداخلية وتلبية المتطلبات الاجتماعية لمواطنيها بدلاً من التدخل في شؤون الدول المستقلة، وعليها البحث عن مسار مغاير للعقوبات والتدخل والنفوذ إذا أرادت ترميم صورتها المناهضة لإيران أمام الشعب الإيراني.

وفي الختام، أكّدت وزارة الأمن على أن التحقيقات في هذه القضية لا تزال مستمرة، وسيتم الإفصاح بالمزيد من التفاصيل لاحقاً.

● أخبار قصيرة

تعزيز الدبلوماسية الزراعية مع دول أوراسيا

أعلنت وزارة الجهاد الزراعي أن وفداً من القطاع الزراعي غادر طهران متجهاً إلى ألماتي عاصمة كازاخستان، بهدف توسيع التعاون التجاري وتطوير صادرات المنتجات الزراعية بين البلدين. وتهدف هذه الزيارة الاستراتيجية برئاسة نائب وزير التخطيط والإقتصاد في وزارة الجهاد الزراعي أكبر فتحي، إلى المشاركة الفعّالة في مناقشات متخصصة حول الزراعة، ودراسة الإمكانيات المتاحة لتوسيع التعاون الاقتصادي مع الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. كما سيُناقش خلال هذا الزيارة تطوير التعاون الزراعي، وتيسير تجارة المنتجات والمدخلات الزراعية، وتحديد فرص الاستثمار، وتعزيز العلاقات بين القطاعين العام والخاص الزراعيين والصناعيين في ايران وكازاخستان. ويُتيح حضور الوفد الإيراني في هذا الاجتماع فرصة استراتيجية لعرض القدرات والإمكانيات المتقدمة للقطاع الزراعي الإيراني، فضلًا عن استكشاف مجالات تعاون جديدة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

إعادة فتح منفذ جوانرود مع العراق قيد المتابعة

قال محافظ كرمانشاه (غرب البلاد) بشأن إعادة فتح منفذ جوانرود الحدودي مع العراق: إن الإجراءات اللازمة لإعادة فتح المنفذ قيد المتابعة حالياً؛ مردفاً إن هذا الموضوع يتابع في إطار فريق العمل الخاص بالحدود، معرباً عن أمله في أن تفضي هذه الجهود إلى نتائج إيجابية تعود بالنفع على أهالي مدينة جوانرود (بمحافظة كرمانشاه). وأشار منوجهر حبيبي إلى الموقع الحدودي لمدينة جوانرود؛ قائلاً: إن أبناء هذه المنطقة يحمون ويدافعون عن كل شبر من تراب الوطن بكل جوارحهم، وهم حماة الحدود الحقيقيون لإيران، مؤكداً أن مطلب أهالي جوانرود يتمثل في إعادة فتح المنفذ الحدودي بصورة قانونية بالكامل؛ مردفاً: أننا نسعى إلى متابعة هذا الموضوع ضمن الأطر القانونية واتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد. ولفت محافظ كرمانشاه إلى المكانة التجارية التي تتمتع بها مدينة جوانرود؛ قائلاً: إن هذه المدينة تعد من المراكز التجارية المهمة في المنطقة، كما يحظى سوق جوانرود الحدودي بإقبال السكان والسياح من مختلف أنحاء إيران.

مشاركة وفد تجاري وتقني في معرض قطع غيار السيارات بروسيا

سيشارك وفد تجاري وتكنولوجي يضم ممثلين عن الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة، بدعم من صندوق الابتكار والازدهار، في معرض MIMS Automobility لقطع غيار السيارات في روسيا. ومن المقرر أن تقام الدورة الثلاثون للمعرض، خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ أغسطس/ آب ٢٠٢٦، بمركز «إكسبوفورم» للمعارض في مدينة سانت بطرسبورغ. وتهدف هذه المهمة التجارية والتكنولوجية إلى إتاحة المجال أمام الشركات المشاركة للتعرف إلى أحدث الإنجازات في مجال قطع غيار السيارات وخدمات ما بعد البيع، فضلاً عن دعمها في تعزيز حضورها في الأسواق الدولية.

نوري قزلجه، مشدداً على ضرورة ترجمة الإمكانات المتاحة إلى تعاون عملي ومستدام:

القطاع الخاص محور تطوير التعاون الإقتصادي بين إيران وأفغانستان

عقد اجتماعات تجارية مشتركة وإجراء مباحثات مباشرة بين ممثلي القطاع الخاص، من شأنه أن يمهد الطريق لتحديد فرص جديدة وبلورة تعاون مستدام

أكد وزير الجهاد الزراعي الإيراني أهمية دور القطاع الخاص في توسيع العلاقات الإقتصادية بين إيران وأفغانستان، مشدداً على ضرورة ترجمة الإمكانات المتاحة في البلدين إلى تعاون عملي ومستدام، عبر الحوار المباشر بين الناشطين الإقتصاديين، والاستثمار المشترك، وإبرام اتفاقيات تنفيذية.

والتقى غلام رضا نوري قزلجه خلال زيارته إلى كابل، وبإستضافة غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية، عدداً من التجار ورجال الأعمال والناشطين الإقتصاديين الأفغان، وقال: أن اللقاء تناول سبل توسيع العلاقات الإقتصادية والتجارية بين إيران وأفغانستان، وتعزيز التفاعل بين القطاع الخاص في البلدين، وتطوير الاستثمارات المشتركة، فضلاً عن إزالة العقبات التي تواجه الفاعلين الإقتصاديين.

عقد اجتماعات تجارية مشتركة

وأشار وزير الجهاد الزراعي إلى الإمكانات الواسعة التي يتمتع بها البلدان، موضحاً: أن إيران وأفغانستان تمتلكان قدرات متنوعة في المجالات الإقتصادية والتجارية والزراعية والغذائية، وأن الاستفادة من هذه القدرات تتطلب حضوراً أكثر فاعلية للتجار ورجال الأعمال والمستثمرين من الجانبين، مؤكداً أن التعاون الإقتصادي لا يمكن أن يحقق نتائج ملموسة ومستدامة ما لم ترجم المباحثات والتفاهمات بين البلدين إلى برامج تنفيذية واستثمارات مشتركة واتفاقيات تجارية.

وشدد نوري قزلجه على أهمية التواصل المباشر بين الفاعلين الاقتصاديين في إيران وأفغانستان، مؤكداً أن عقد اجتماعات تجارية مشتركة وإجراء مباحثات مباشرة بين ممثلي القطاع الخاص في البلدين، من شأنه أن يمهد الطريق لتحديد فرص جديدة، وتذليل العقبات القائمة، وبلورة تعاون مستدام بين الطرفين. واعتبر وزير الجهاد الزراعي، أن الأمن الغذائي يشكل أحد المجالات الهامة للتعاون بين دول المنطقة، مؤكداً أنه يمكن، من خلال الاستفادة من القدرات الإنتاجية والتجارية والاستثمارية للدول الصديقة والمجاورة، تأمين جانب من الاحتياجات المتبادلة، إلى جانب تهيئة الظروف لزيادة الإنتاج وتطوير الأسواق التصديرية.

تحويل الاتفاقات إلى خطوات عملية

وفي إشارة إلى تولّيه مسؤولية الجانب الإيراني في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وأفغانستان، أعلن نوري قزلجه عن متابعة عقد الاجتماع المقبل للجنة في أسرع وقت ممكن، وقال: سيُبذل خلال هذا الاجتماع جهدٌ لدراسة القضايا والعوائق القائمة، بحضور القطاعات الحكومية والخاصة في البلدين، وتهيئة الأرضية لتحويل الاتفاقات إلى خطوات عملية وتطوير التعاون.

وأكد وزير الجهاد الزراعي، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم تطوير التبادلات التجارية والاستثمار المشترك، وتعزيز حضور القطاع الخاص في العلاقات الاقتصادية مع أفغانستان، مشيراً إلى أن توطيد التعاون بين تجار البلدين يمكن أن يسهم في زيادة حجم التبادل التجاري وتحقيق استفادة أفضل من الطاقات المشتركة.

يمكن من خلال الاستفادة من القدرات الإنتاجية والتجارية والاستثمارية للدول الصديقة والمجاورة تأمين الاحتياجات المتبادلة إلى جانب تهيئة الظروف لزيادة الإنتاج وتطوير الأسواق التصديرية

التأكيد على توسيع التعاون الإقتصادي والترانزيتي

كما تحدث نوري قزلجه، خلال الاجتماع السابع للجنة الإقتصادية المشتركة بين البلدين، بشأن تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون الإقتصادي والترانزيتي، وقال: تم بحث آخر مستجدات العلاقات بين البلدين ومجالات تطوير التعاون الإقتصادي والترانزيتي، وأكد الجانبان على الاستفادة من الطاقات القائمة لتوسيع التفاعلات وتسهيل العلاقات التجارية والاقتصادية، وأضاف: أن دور هذه اللجنة في متابعة الاتفاقات الرامية إلى إزالة معوقات التعاون وتهيئة مجالات جديدة لتطوير العلاقات الإقتصادية، كان من المحاور الأخرى التي بحثها الجانبان.

من جانبه، أعرب أمير خان متقي، وزير الخارجية الأفغاني، خلال هذا اللقاء، عن ارتياحه لمسار التعاون الإقتصادي والترانزيتي العملي بين إيران وأفغانستان، مؤكداً وجود مزيد من الطاقات والفرص لتوسيع هذا التعاون، وقال: تتمثل الطاقات الواسعة للبلدين لتطوير العلاقات الإقتصادية في متابعة الاتفاقات وتعزيز التعاون المشترك في إطار اللجنة الإقتصادية المشتركة بين إيران وأفغانستان.

دعم روسي لعضوية إيران في بنك التنمية الجديد لبريكس،

تعاون مالي واستثماري متنامٍ بين طهران وموسكو

الوفاق/ أكد نائب وزير الإقتصاد ونائب وزير المالية الروسي، على هامش اجتماع بريكس في الهند، خلال بحث سبل تطوير التعاون الإقتصادي والمالي بين البلدين، على توسيع الاستثمارات، وتعزيز التعاون المصرفي وأنظمة الدفع، وتطوير ممرات النقل، والاستفادة من إمكانات مجموعة بريكس لإنشاء بنية تحتية مالية مرنة ومتنوعة.

وخلال اللقاء الذي جمع مهدي حيدري، نائب وزير الشؤون الإقتصادية والمالية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع تشبيسكوف، نائب وزير المالية في الاتحاد الروسي، جرى بحث أهم مجالات تطوير وتعميق التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين.

وأعرب حيدري، خلال اللقاء، عن تقديره للدعم والمساعدات الإنسانية التي قدمتها روسيا للجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الحرب الأخيرة، كما وجه الشكر إلى هذا البلد على دعمه عضوية إيران في بنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس NDB.

نائب وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، في إشارة إلى الإمكانات القائمة في العلاقات الإقتصادية بين إيران وروسيا، أكد على تطوير التعاون الاستثماري بين البلدين، وقال: إن الشركات الروسية تنشط في إيران في مجالات من بينها النفط والغاز والصناعة والبنية التحتية، وهناك أرضية لتوسيع هذه الاستثمارات.

كما اقترح تحديد وتنفيذ مشاريع إقليمية وثنائية محددة ومشتركة بهدف تسهيل التجارة بين البلدين، مشيراً إلى العلاقات الوثيقة بين البنكين المركزيين الإيراني والروسي، مؤكداً ضرورة توسيع هذا التعاون بمشاركة دول مثل الصين والهند، واعتبر إمكانات مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي أرضية لإنشاء نظام متعدد الأطراف وأكثر استقلالاً عن الغرب.

وكان تطوير ممرات النقل والخدمات اللوجستية، وتسهيل تجارة السلع الأساسية والمنتجات الزراعية بين إيران وروسيا، وإزالة العقبات القائمة في مجال النقل البحري في بحر قزوين، من المحاور الأخرى التي أكد عليها نائب وزير الإقتصاد الإيراني خلال هذا اللقاء. كما أكد نائب وزير المالية الروسي، معرباً عن تعاطفه مع الشعب الإيراني وتقديره للعلاقات الوثيقة بين البلدين، دعم روسيا لعضوية إيران في بنك التنمية الجديد.

كما أكد تشبيسكوف اهتمام الشركات الروسية بتطوير الاستثمارات في مختلف القطاعات الإيرانية، ولاسيما النفط والغاز والنقل، واقترح تقديم مشاريع محددة تتمتع بقدرة على التنفيذ لدراستها ومتابعتها بشكل مشترك.

وأكد نائب وزير المالية الروسي في مواصلة حديثه أهمية إنشاء بنية تحتية مالية مرنة ومتنوعة، وقال: إن روسيا تدعم مبادرات مجموعة بريكس في مجالات المدفوعات وأسواق رأس المال والتأمين. كما جرى خلال هذا اللقاء بحث موضوع استخدام الأصول الرقمية والعملات المشفرة في المعاملات الدولية. وأشار تشبيسكوف إلى إقرار إطار قانوني جديد في بلاده لممارسة الأنشطة في مجال الأصول الرقمية، وأعلن استعداد روسيا لنقل تجاربها وبحث التعاون بين المؤسسات المالية في البلدين في هذا المجال. وفي ختام اللقاء، أكد الجانبان مواصلة المشاورات والمتابعة العملية للاتفاقات في مجالات الاستثمار، والتعاون المصرفي والمالي، والنقل، والطاقة، والتجارة، وآليات الدفع.

إبرام اتفاقية طويلة الأمد للتعاون النفطي بين إيران وطاجيكستان

اتفقت إيران وطاجيكستان، خلال أحدث جولة من المفاوضات النفطية، على إبرام اتفاقية طويلة الأمد لتصدير المشتقات النفطية وتوريد النفط الخام إلى مصافي طاجيكستان.

وأعلن وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد، أمس السبت، خلال لقائه وزير الطاقة والموارد المائية الطاجيكي جمعة دلير، ووزير النقل الطاجيكي عزيز إبراهيم، عن وضع اللمسات الأخيرة على إطار اتفاقية طويلة الأمد بين البلدين.

وأعلن باك نجاد أن هذا الاجتماع هو الثالث حضورياً مع المسؤولين الطاجيك خلال العامين الماضيين، موضحاً: أن الجانب الأكبر من المفاوضات انصب على إمكان تصدير فائض المشتقات النفطية الإيرانية، بما يسهم في معالجة جانب من التحديات التي تواجهها طاجيكستان، البلد الصديق والشقيق، في قطاع الطاقة.

وقال وزير النفط: إنه تم الاتفاق على تشكيل فريق عمل فني لبحث التفاصيل الفنية واللوجستية للتعاون، على أن يتمحور عمله حول إبرام اتفاقية طويلة الأمد لتوريد الوقود والنفط الخام اللازمين إلى مصافي طاجيكستان، مشيراً إلى أن جانباً كبيراً من الاتفاقات السابقة بين البلدين قد دخل حيز النفاذ، وبدأ تنفيذه عملياً.

كما لفت باك نجاد إلى أن هذه الاتفاقية يمكن أن تسهم في معالجة مشكلات الوقود في طاجيكستان، في ظل أزمة الطاقة العالمية، وأن ترفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى أكثر من ٨٠٠ ألف طن.

من جهته، أعرب وزير الطاقة والموارد المائية الطاجيكي عن تقديره لحسن نوايا إيران، مؤكداً أن الهدف الأساسي لدوشنبة يتمثل في زيادة وارداتها من المنتجات الوقودية الإيرانية، وأضاف: أن قطاع النفط يمثل، في ظل أزمة الطاقة العالمية، أحد أبرز مجالات التعاون الثنائي بين البلدين.

بدوره، قال وزير النقل الطاجيكي: إن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ حالياً نحو ٨٠٠ ألف طن، أي أقل من مليون طن، مؤكداً أن هذا الحجم سيرتفع بصورة ملحوظة بعد بدء فرق العمل الفنية مهامها، إلى جانب تهيئة البنى التحتية اللوجستية اللازمة لنقل الوقود والنفط الخام.

الإنشاد جزء من الذاكرة الإيرانية

الموسيقى الإيرانية؛ من عراقة المقام إلى صوت «خواجه أميري» الخالد

رحل إيرج جسداً، لكن صوته لم يرحل، فقد أصبح جزءاً من الذاكرة الموسيقية الإيرانية؛ ذاكرة لا تُدفن مع أصحابها، بل تعود كلما انطلقت أنشودة

الوفاق/ منذ أزمنة بعيدة، لم تكن الموسيقى في إيران فناً منفصلاً عن الشعر والإنشاد، بل نشأ الثلاثة في فضاء ثقافي واحد، تتكامل فيه الكلمة واللحن والصوت. ومن المقامات والأنغام القديمة إلى الموسيقى التقليدية المعاصرة، ظل الشعر، عنصراً أساسياً في تشكيل الذائقة الموسيقية الإيرانية. كما ارتبط الإنشاد بالشعائر والمجالس والتعزية، وأسهمت مدارس الأداء الشفهي في نقل المقامات وأساليب الإنشاد من جيل إلى آخر. وتجسد الآلات التقليدية، كالكمانجة والعود والرباب، جانباً آخر من هذا التراث؛ فهي ليست أدوات لإنتاج النغم فحسب، بل أوعية للذاكرة الثقافية والحكايات والشعائر والمشاعر. وقد أدرجت صناعة عدد من هذه الآلات والعزف عليها ضمن التراث الثقافي غير المادي، بما يعكس عمق الصلة بين الموسيقى والهوية في إيران.

وفي قلب هذا التراث ظل «الإنشاد» يحتل مكانة محورية، لأن الصوت البشري يجمع بين جمال اللحن ودقة الكلمة وقدرتها على نقل المعنى. ومن هنا برز عبر العقود عدد من كبار أساتذة الإنشاد التقليدي، وفي مقدمتهم حسين خواجه أميري، المعروف فنياً باسم «إيرج».

تشييع إيرج؛ صوت باقٍ في ذاكرة إيران

في صباح الجمعة ١٤ أغسطس، شُيّع جثمان حسين خواجه أميري، المعروف بـ«بطل الإنشاد الإيراني»، من أمام قاعة وحدت في طهران إلى مقبرة الفنانين في جنة الزهراء(س)، وسط حضور أسرته ومساعد وزير الثقافة في الشؤون الفنية مهدي شفيعي وأصدقائه وتلامذته وكبار الموسيقيين والمسؤولين الثقافيين. لم تكن المراسم وداعاً لمنشد فحسب، بل استعادةً لذاكرة موسيقية امتدت عبر أجيال؛ ذاكرة صاغها صوت ظل سنوات طويلة حاضراً في الإذاعة والسينما والوجدان الشعبي. تحدّث حميدرضا نوربخش عن إيرج بوصفه جزءاً لا ينفصل عن تاريخ الإنشاد الإيراني، ومقياساً للصوت، بينما استعاد علیرضا افتخاري أثر صوته في تكوينه الفني منذ الطفولة.

أما أفراد أسرته، فقد قدموا صورة أخرى للفنان: أباً وجدّاً محباً أراد دائماً أن يكون «بين الناس». وهكذا بدا رحيله لحظةً تتقاطع فيها الموسيقى والذاكرة والإنسان، ويثبت فيها الصوت الخالد قدرته على البقاء بعد غياب صاحبه.

إيرج؛ صوت استثنائي وهُويّة فنية

وُلد حسين خواجه أميري، عام ١٩٣٢ م، في خالدآباد بمدينة نطنز، ونشأ في أسرة فنية. تعلّم في طفولته أصول الإنشاد والمقامات، ثم درس لدى الأستاذ أبو الحسن صبا في طهران. بدأ مسيرته مع فرق الإذاعة، قبل أن يصبح اسم «إيرج» علامة بارزة في تاريخ الإنشاد الإيراني.

وفي عام ١٩٥٧، انضم إلى برنامج «غُلها» بدعوة من داوود پیرنیا، فترسخت مكانته، ثم امتد حضوره إلى السينما. وتميز بقوة صوته واتساع مداه وتمكنه من الـ«رديف» والتحرير والأداء في الطبقات العالية، جامعاً بين التقنية والتعبير والشعر واللحن. ووصفه المرحوم محمدرضا شجريان بأنه «مقياس ومعيار» للصوت، فيما عُرف إيرج أيضاً بأخلاقه ونبله واحترام أجيال من الفنانين له.

ذاكرة الأجيال

ترك إيرج أكثر من ألفي أداء من الأناشيد والتصانيف والقطع الإنشادية، وتعاون مع أسماء بارزة مثل علي تجويدي، همايون خرّم، برويز ياحقي، حسن كسائي، وغيرهم. وعندما رحل عن ٩٤ عاماً، لم يكن تشييعه مجرد وداع لفنان، بل مناسبة لإستعادة تاريخ كامل من الموسيقى الإيرانية.

رسائل تعزية في رحيل إيرج

في رسالة تعزية، وصف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، الأستاذ خواجه أميري بأنه من «أشهر الأصوات وأكثرها صدىً في تاريخ الموسيقى الإيرانية»، مشيداً بقوة صوته واتساعه ومعرفته العميقة بالرديف الموسيقي ومهارته في التحرير والإنشاد في الطبقات العالية، مؤكداً أن «الترابط المتزن بين الشعر والإنشاد» منح أداءه هوية خاصة.

كما نعاه مهدي شفيعي، نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، معتبراً أن الموسيقى الإيرانية فقدت أحد أصواتها «النبيلة والراسخة في الذاكرة»، وأن إيرج كان حلقة وصل بين الموسيقى الراقية والجمهور، وصانعاً لأعمال عبّرت عن أحزان الناس وأفراحهم.

وهكذا رحل إيرج جسداً، لكن صوته لم يرحل. فقد أصبح جزءاً من الذاكرة الموسيقية الإيرانية؛ ذاكرة لا تُدفن مع أصحابها، بل تعود كلما انطلقت أنشودة، أو قراءة شعر، أو استعاد جيل جديد صوتاً كان يوماً ما ينشد للناس. لقد شُيّع «بطل الإنشاد الإيراني»، لكن أنشودته، بما تحمل من فن وهوية وذاكرة، مازالت مستمرة.

مهرجان «طهران-مبارك» يفتح باب البحوث

الوفاق/ أعلن مهرجان «طهران-مبارك» الدولي الحادي والعشرون لمسرح الدمى فتح باب المشاركة في قسم البحوث والندوة، داعيًا الباحثين وأساتذة الجامعات والفنانين والطلاب إلى تقديم دراساتهم حول مسرح الدمى وتطوراته. وتشمل المحاور تاريخ هذا الفن في إيران المعاصرة، ودور الجامعات والمهرجانات في تطويره، وعلاقته بالتقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والروبوتات والواقع الافتراضي والتقنيات الرقمية. كما تتناول الأبحاث المسرح التطبيقي والتربوي، وتأثيره في التعليم الرسمي وغير الرسمي، إضافة إلى دراسات الجمهور ودور وسائل التواصل الاجتماعي في جذب جمهور جديد، خصوصًا البالغين. وحدد المهرجان ٢٢ أغسطس موعدًا نهائيًا لإرسال الملخصات، و٢٩ أغسطس لإعلان النتائج وتسليم النصوص الكاملة، فيما تقام الندوة بين ١١ و١٣ سبتمبر المقبل.

مشاركة أكثر من ٧٠٠ فنّانة في «باهنران»

الوفاق/ شهدت الدورة الأولى من فعالية «باهنران» الوطنية مشاركة أكثر من ٧٠٠ فنانة من مختلف المحافظات الإيرانية، في مبادرة نظمتها منظمة تعبئة الفنانين، وتركزت على قضايا المرأة والأسرة، وإبراز الهوية الأصيلة للمرأة المسلمة، إلى جانب موضوعات المقاومة والصمود في العالم الإسلامي. وانطلقت الفعالية في أكتوبر، وشملت الفنون البصرية وورشًا تخصصية وندوات بحثية بمشاركة أساتذة وفنانين بارزين. وأكدت أمينة الفعالية، زينب أحمدي، اختيار الأعمال المتميزة وتكريم أصحابها ونشر عدد منها عبر المنصات الرسمية. وتهدف المبادرة إلى تأسيس شبكة متخصصة للفنانات، وتعزيز حضورهن في المشهد الفني الإيراني ودعم الطاقات الإبداعية النسائية في المحافظات.

محطة جديدة في تاريخ الرياضة النسائية الإيرانية

إنجاز تاريخي لربّاعات إيران.. وإشادات رسمية بوصافة آسيا

الوفاق/ هنّأ رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ونائبة الرئيس لشؤون المرأة والأسرة زهراء بهروز آذر، ووزير الرياضة والشباب أحمد دنيامالي، منتخب فتيات إيران للناشئات بمناسبة تحقيقهن المركز الثاني في بطولة آسيا لرفع الأثقال، للمرة الأولى في تاريخ مشاركتهن. وجاء هذا الإنجاز بعد منافسات قوية في البطولة الآسيوية، حصدت خلالها الربّاعات الإيرانيات ٦ ميداليات ذهبية و٣ فضيات و٣ برونزيات، ليسجّلن محطة جديدة في تاريخ الرياضة النسائية الإيرانية. وأشاد المسؤولون بهذا الإنجاز، معتبرينه مؤشراً على تنامي قدرات الفتيات الإيرانيات ومستقبل واعد لرفع الأثقال النسائية في البلاد.

ربّاعات إيران سجّلن إنجازاً تاريخياً

وبهذه المناسبة، هنّأ الرئيس بزشكيان حصول منتخب إيران للناشئات على مركز الوصافة في بطولة آسيا لرفع الأثقال.

وكتب، في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، مساء الجمعة: حققت ربّاعات إيران، بإحرازهن المركز الثاني، إنجازًا تاريخيًا هو الأول من نوعه، ولقد أثبتت فتيات إيران مراراً وتكراراً قدراتهنّ في مختلف الميادين.

وأضاف الرئيس بزشكيان: نسعى إلى تمهيد طريق التقدّم أكثر فأكثر لهذا الجيل الموهوب وصاحب المستقبل الواعد والمفخرة.

لحظة فخر للمرأة الإيرانية

من جانبها، هنّأت نائبة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، زهراء بهروز آذر، فتيات منتخب إيران بمناسبة تحقيقهن أول وصافة آسيوية في رفع الأثقال، ووصفت الإنجاز بأنه فخر للرياضة الإيرانية ولحظة إعتزاز للنساء الإيرانيات.

وقالت في رسالة بهذه المناسبة: إن هذا الإنجاز يمثل «فخراً لرياضتنا ولحظة غرور وطنية للنساء الإيرانيات»، وقدمت تهانيها إلى الرباعات الإيرانيات وأسرهن والجهاز الفني، مؤكدة أن الجهود ستتواصل من أجل تمهيد الطريق أمام مزيد من التألق للفتيات الإيرانيات.

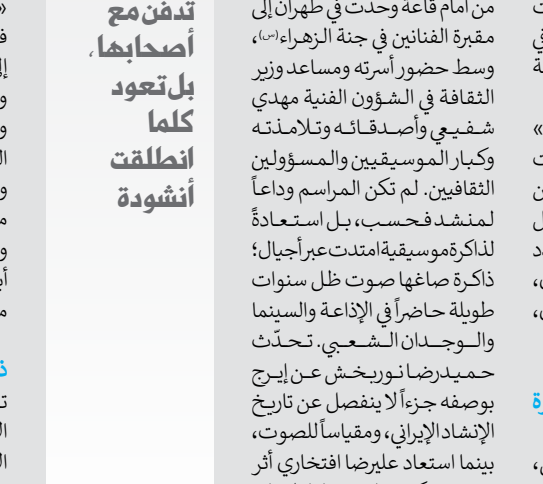

بداية لمستقبل واعد

من جهته، هنّأ وزير الرياضة والشباب الإيراني، أحمد دنيامالي، منتخبي رفع الأثقال للناشئات والفتيان بعد إحرازهما وصافة آسيا، واعتبر وصافة فتيات إيران إنجازاً جديداً للرياضة الإيرانية ومؤشراً على مستقبل واعد لرياضة رفع الأثقال النسائية، كما أشاد بما حققه منتخب الفتيان. وقال دنيامالي في رسالته: إن حصول فتيات إيران على ٦ ذهبيات و٣ فضيات و٣ برونزيات في منافسات رفع الأثقال للناشئات في آسيا شكّل «علامة واضحة على عزّة واقتدار بلادنا في هذه الرياضة»، معتبراً هذا الإنجاز التاريخي الأول مؤشراً على الأمل بجيل واعد من رباعات إيران. وأضاف: إن هذا النجاح، الذي تحقق في منافسة متقاربة، جاء ثمرة للتخطيط والقدرات التي تمتلكها الرياضة الإيرانية في هذه الرياضة القائمة على القوة والتحمل. وهنّأ دنيامالي الربّاعات والجهازين الفني والإداري وإدارة الإتحاد والمجتمع الرياضي لرفع الأثقال بهذا الإنجاز، معرباً عن سعادته أيضاً بوصافة منتخب الفتيان، ومشيداً بأدائهم ونتائجهم. كما أعرب عن أمله في أن تواصل رياضة رفع الأثقال الإيرانية مسار نجاحها بصورة أفضل وبقوة أكبر.

منتخب إيران للمصارعة البهلوانية يغادر إلى تركيا بسبعة ممثلين

الوفاق/ غادر منتخب إيران للمصارعة البهلوانية، بمشاركة خمسة مصارعين ومدربين إثنين من محافظة مازندران، العاصمة طهران متوجهاً إلى أنقرة، للمشاركة في النسخة الثانية من بطولة العالم للمصارعة البهلوانية «كاراكوجاك» في تركيا لعام ٢٠٢٦.

ويضم تشكيل المنتخب الإيراني خمسة مصارعين من محافظة مازندران في أوزان مختلفة، ففي وزن ٥٥ كيلوغراماً، يشارك مهدي ويسي من كلاردشت، وفي وزن ٧٠ كيلوغراماً علي أكبر زرودي من عباس آباد، وفي وزن ٧٥ كيلوغراماً بجمان ذوالفقار من بابل، وفي وزن ٨٥ كيلوغراماً عبدالله شيخ أعظمي من نور، وفي وزن ٩٠ كيلوغراماً أمير حسين كاووسي من كلاردشت، لتمثيل محافظة مازندران في هذه المنافسات. كما يرافق المنتخب الإيراني في هذه البطولة نادر صديقي ومحمدرضا صفري من قائمشهر، بصفتهما مدربين.

وتقام النسخة الثانية من بطولة العالم للمصارعة البهلوانية «كاراكوجاك» بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة، وتستضيفها العاصمة التركية أنقرة، تحت إشراف الاتحاد العالمي للمصارعة.

«أنوشيرواني» أميناً عاماً لاتحاد رفع الأثقال في آسيا الوسطى

انتخابات اتحاد رفع الأثقال في آسيا الوسطى أسفرت عن اختيار الرئيس وأعضاء الهيئة التنفيذية والأمين العام للاتحاد.

وانتخب رئيس الاتحاد الإيراني لرفع الأثقال «سجاد أنوشيرواني» أميناً عاماً لاتحاد رفع الأثقال في آسيا الوسطى. وبموجب نتائج الانتخابات، جددت الثقة بشكر الله محمودوف من أوزبكستان رئيساً للاتحاد، فيما انتخب ممثلا تركمانستان وكازاخستان عضوين في الهيئة التنفيذية.

الدوري الايراني ينطلق بفوز استقلال طهران وسباهان اصفهان وتراكتور سازي تبريز

انطلق الدوري الايراني الممتاز لكرة القدم بنسخته الـ٢٦ بفوز استقلال طهران وسباهان اصفهان وتراكتور سازي تبريز.

ففي ملعب «شهر قدس» في ضاحية طهران، حقق استقلال طهران، بطل الدوري للموسم الماضي، فوزاً كبيراً على مس شهر بابك بأربعة أهداف مقابل لاشيء.

سجل أهداف إستقلال طهران كل من سعيد سحرخيزان (٤٥ و٥٥) ومحمد حسين اسلامي (٨٨) واسماعيل قلي زادة (٩١).

وفي ملعب «يادكار امام» في تبريز فاز تراكتور سازي تبريز على بيكان بهدفين دون رد، جاء ابتوقيع شهريار مغانلو، الاول في الدقيقة ٣٤ والثاني في الدقيقة ١٣ من الوقت بدل الضائع للشوط الاول.

وفي ملعب «شهيد نصيري» في يزد تغلب سباهان اصفهان على مضيفه جادر ملو اردكان ٢-٠.

سجل احسان حاج صفي الهدف الاول من ركلة جزاء في الدقيقة ٧٦ وجاء الهدف الثاني عن طريق الخطا من قبل مدافع جادر ملو، علي رضا آرتا، في الدقيقة ٦ من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

وفي المباريات الأخرى التي جرت الجمعة تعادل خيبر خرم آباد مع فجر سباسي ١-١ وفاز ألمنيوم أراك على استقلال خوزستان ٢-٠ وكل كهر سيرجان على نساجي مازندران ١-٠.

وتختتم مباريات الدور الاول أمس السبت ١٥ أغسطس بلقاء برسبوليس مع شمس اذر قزوين وذوب آهن مع فولاد خوزستان وصنعت نفط ابادان مع ملوان انزلي.

يذكر ان استقلال طهران اعتُبر بطلا للدوري للموسم الماضي الذي لم يكتمل بسبب ظروف الحرب جراء العدوان الاميركي الصهيوني على البلاد، وحينها كان استقلال هو المتصدر.

حيث تلتقي روحانية الزيارة بأصالة الحرف اليدوية

خراسان الرضوية.. سياحة دينية تفتح أبوابها على التراث والحرف الأصيلة

الوفاق/ تواصل خراسان الرضوية تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، مستندة إلى المكانة الدينية العالمية لمدينة مشهد المقدسة، وما تزخر به المحافظة من تراث ثقافي وفنون تقليدية وحرف يدوية ومقومات طبيعية واستثمارات سياحية متنامية. وفي خطوة تستهدف تحويل هذه الإمكانات إلى قيمة اقتصادية وسياحية مستدامة، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية عن التوجه لإنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية في مدينة مشهد المقدسة، لتكون نموذجًا تجريبيًا وطنيًا يمكن تعميمه في مختلف المحافظات الإيرانية.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن خراسان الرضوية تحتل موقعًا متقدمًا في منظومة السياحة والحرف اليدوية في إيران، مشيرًا إلى أن اجتماع الإمكانات السياحية والاستثمارات والموارد البشرية والتنوع الحرفي يجعل المحافظة إحدى الركائز الأساسية لتطوير الاقتصاد السياحي والثقافي في البلاد.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن الإمكانات السياحية التي تتمتع بها المحافظة تضعها ضمن أبرز المناطق السياحية في إيران، مؤكدًا أن هذه المكانة تستحق مزيدًا من الدعم والاستثمار وتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية.

السياحة محرك للاقتصاد وفرص العمل

وأشار صالحي أميري إلى حجم الاستثمارات الكبيرة المنفذة والجاري تنفيذها في قطاع السياحة بالمحافظة، مؤكدًا أن هذه الاستثمارات تعكس الدور المتنامي للسياحة في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل. وقد أسهمت الإمكانات والاستثمارات السياحية القائمة في توفير نحو ٥٠ ألف فرصة عمل، فيما يرتبط نحو ١٨٠ ألف وظيفة في مشهد المقدسة وخراسان الرضوية بقطاع السياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتكتسب هذه الأرقام أهمية خاصة في ظل المكانة التي تتمتع بها مدينة مشهد المقدسة بوصفها واحدة من أبرز وجهات السياحة الدينية في إيران، بفضل احتضانها مرقد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، إلى جانب ما تزخر به المحافظة من مواقع تاريخية وثقافية وطبيعية. ومن شأن الجمع بين هذه المقومات أن يتيح تطوير نموذج سياحي يتجاوز الزيارة الدينية إلى تجربة أكثر شمولًا، تشمل التعرف على تاريخ المنطقة وثقافتها وفنونها وحرفها التقليدية وأسواقها ومقوماتها الطبيعية.

مدينة للحرف اليدوية.. مشروع بنموذج وطني

وفي إطار تعزيز الاقتصاد الثقافي، أعلن صالحي أميري عن خطة لإنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية في مشهد المقدسة، مؤكدًا أن المشروع سيُطرح بوصفه نموذجًا تجريبيًا وطنيًا يمكن الاستفادة منه في المحافظات الأخرى. ويهدف المشروع إلى جمع الفنانين والحرفيين والعاملين في مختلف مجالات الصناعات اليدوية ضمن منظومة متكاملة، وتوفير البيئة المناسبة للإنتاج والتدريب والتسويق، إلى جانب تقديم الدعم اللازم لتطوير أعمالهم والوصول إلى أسواق جديدة.

وأكد صالحي أميري أن الإمكانات المتوافرة في مشهد المقدسة يمكن أن تشكل أساسًا لتصميم نموذج وطني في مجال الصناعات اليدوية، موضحًا أن هذا المستوى من التنوع والقدرات لا يتوافر بالدرجة نفسها في جميع مناطق إيران. وتبرز أهمية المشروع في ضوء التنوع الكبير الذي تتمتع به الصناعات اليدوية الإيرانية. وأوضح صالحي أميري أن ٢٩٩ فرعًا من الصناعات اليدوية ينشط حاليًا في إيران، من أصل نحو ٤٠٠ فرع معروف عالميًا، بينما تضم خراسان الرضوية وحدها ٩٠ فرعًا نشطًا. وتعكس هذه الأرقام، المكانة المتميزة التي تحتلها مشهد المقدسة وخراسان الرضوية في منظومة السياحة والصناعات اليدوية، كما تكشف عن رصيد ثقافي وحرفي يمكن توظيفه بصورة أكبر في تطوير المنتجات السياحية والاقتصاد الإبداعي. ومن شأن إنشاء مدينة متخصصة للحرف اليدوية أن يوفر منصة للحرفيين لعرض منتجاتهم وتسويقها، ويعزز انتقال الصناعات التقليدية من نطاق الإنتاج المحلي إلى الأسواق الوطنية والسياحية، مع إمكانية تطوير قنوات تسويقية أوسع مستقبلًا.

الحرف اليدوية تعزز تجربة الزائر

ومن المنظور السياحي، يمثل المشروع فرصة لربط السياحة الدينية بالسياحة الثقافية والحرف اليدوية. فالزائر القادم إلى مدينة مشهد المقدسة لأداء الزيارة يمكن أن يجد في المدينة المتخصصة فضاءً للتعرف على الفنون التقليدية ومشاهدة مراحل صناعة المنتجات اليدوية واقتناء قطع تعكس الهوية الثقافية لخراسان الرضوية.

ويمكن لهذا النموذج أن يسهم في إطالة مدة إقامة الزائر وزيادة الإنفاق السياحي، فضلًا عن دعم الفنانين والحرفيين والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوسيع دائرة المستفيدين من النشاط السياحي. كما يتيح دمج الحرف اليدوية في المنتج السياحي تقديم صورة أكثر ثراءً عن الثقافة المحلية، بحيث تصبح المنتجات التقليدية جزءًا من ذاكرة الرحلة وتجربة الزائر، وليس مجرد سلع تُباع في الأسواق.

وجهة تجمع الروحانية والتراث

وتملك مدينة مشهد المقدسة مقومات استثنائية تسمح لها بتطوير هذا النموذج؛ فهي وجهة دينية رئيسية تستقطب الزوار من داخل إيران وخارجها، وفي الوقت نفسه تمثل بوابة لاكتشاف التراث الثقافي لخراسان الرضوية. ومن هنا، فإن الجمع بين الزيارة الدينية والحرف اليدوية والفنون والتراث والاستثمار السياحي يمكن أن يمنح المدينة بعدًا جديدًا على خريطة السياحة الثقافية، ويحول جزءًا من حركة الزوار إلى تجارب سياحية أطول وأكثر تنوعًا.

وأكد صالحي أميري أن تطوير السياحة والصناعات اليدوية في خراسان الرضوية ينبغي أن يستند إلى المقومات الفعلية للمحافظة، والاستثمار وفرص العمل، فضلًا عن مزاياها الثقافية والاقتصادية.

وأشار إلى أن إنشاء بنى تحتية متخصصة، وفي مقدمتها مدينة الصناعات اليدوية في مشهد المقدسة، يمكن أن يشكل خطوة مهمة لتعزيز سلسلة الإنتاج والتسويق ودعم الحرفيين وتوسيع الأسواق على المستوى الوطني.

وبذلك، تقف خراسان الرضوية أمام فرصة لتحويل ثروتها الدينية والثقافية والحرفية إلى منظومة سياحية متكاملة، تجمع بين الروحانية والتراث والفن والاقتصاد الإبداعي، فيما يمكن لمدينة الصناعات اليدوية المرتقبة في مشهد المقدسة أن تصبح نموذجًا وطنيًا يربط حماية التراث التقليدي بالتنمية السياحية والاقتصادية المستدامة.

سياحة الطعام الجيلانية تحصد الذهب في أرمينيا

الوفاق/ لم تعد المائدة المحلية مجرد جزء من ذاكرة الشعوب، بل تحولت إلى عنصر أساسي في صناعة السياحة الحديثة وجسر للتعريف بالثقافات والهويات المحلية. وفي هذا السياق، سجلت محافظة جيلان حضورًا لافتًا على الساحة الدولية، بعدما توجت الطاهية والمدرّبة في مجال فنون الطهي مرضية رهبر بالمركز الأول والميدالية الذهبية في المسابقة الدولية للطهي ضمن مهرجان الثقافة والطعام «ناواسارد» في أرمينيا، لتقدم من خلال مهاراتها جانبًا من ثراء المطبخ الجيلاني وتنوعه أمام جمهور دولي. وقال نائب مدير السياحة في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة جيلان، إن هذا الإنجاز يمثل مصدر فخر للكوادر التعليمية والمتخصصين والعاملين في القطاع السياحي بالمحافظة، ويعكس القدرات التي تمتلكها جيلان من الطاقات البشرية المتخصصة والمبدعة والمدربة. وأكد حسين إبراهيمي، أن المشاركة في الفعاليات الدولية المتخصصة، ومنها مهرجان «ناواسارد»، لا تقتصر على المنافسة في مجال الطهي، بل تتيح أيضًا فرصًا لتبادل الخبرات والتعريف بالمذاقات المحلية، وتعزيز التواصل والتقارب الثقافي بين الشعوب عبر الفن والطعام والسياحة. وأشار إبراهيمي إلى أن سياحة الطعام تعد أحد أبرز مكونات الهوية الثقافية والمقومات الواعدة لتطوير السياحة في جيلان، التي تتميز بتنوعها المناخي والطبيعي، ووفرة منتجاتها الزراعية، وتعدد أطباقها وأساليب إعدادها التقليدية، فضلًا عن امتلاكها تراثًا حيًا في فنون الطهي توارثته الأجيال.

ويمثل المطبخ الجيلاني، بما يزخر به من أطباق محلية ونكهات مرتبطة بالبيئة الزراعية والطبيعية للمنطقة، تجربة سياحية تتجاوز تذوق الطعام إلى التعرف على أسلوب حياة السكان وعاداتهم وتقاليدهم وعلاقتهم بالطبيعة والمنتجات المحلية، وهو ما يمنح سياحة الطعام مكانة متزايدة في خارطة التجارب السياحية الحديثة.

وأضاف إبراهيمي أن حصول مرضية رهبر على الميدالية الذهبية في هذه المسابقة الدولية يجسد القدرات المهنية التي تتمتع بها المرأة الجيلانية، ويؤكد الإمكانات المتاحة في المحافظة بمجالات التدريب المتخصص وإنتاج المحتوى السياحي وتقديم تجارب غذائية أصيلة للزوار.

وأوضح أن مثل هذه النجاحات يمكن أن تسهم في تعزيز العلامة السياحية لجيلان في مجال سياحة الطعام، وفتح آفاق جديدة للدبلوماسية الثقافية من خلال المائدة والنكهات والتراث غير المادي، بما يحول المطبخ المحلي إلى أداة فاعلة للترويج للوجهة وتعريف الزوار من مختلف أنحاء العالم بثقافة المنطقة وخصوصيتها.

إيران تستعد لإطلاق «بطاقة السفر» والارتقاء بخدمات السياح

الوفاق/ تستعد إيران لإطلاق مبادرة جديدة تهدف إلى تسهيل السفر ودعم السياحة الداخلية، من خلال طرح «بطاقة السفر» التي تمثل خطوة جديدة نحو تطوير الخدمات المالية المقدمة للمسافرين وتعزيز تجربة السياح. ومن المقرر إزاحة الستار رسميًا عن البطاقة خلال «أسبوع الحكومة»، بعد استكمال الترتيبات المصرفية والتنفيذية الخاصة بالمشروع.

وأعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن مشروع «بطاقة السفر» أصبح جاهزًا، وأن مراسم ازاحة الستار عنها رسمياً ستقام خلال الأيام المقبلة، بالتعاون مع البنك المركزي وعدد من المصارف المشاركة.

وقال سيد رضا صالحي أميري، إن جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع استُكملت بالتعاون مع البنك المركزي ومشاركة مجموعة من البنوك، مؤكدًا أن الوزارة كانت قد تعهدت بإطلاق البطاقة رسميًا. وشدد صالحي أميري على أن يمثل السائح المحور الأساسي لإزدهار القطاع السياحي، موضحًا أن السفر يكتسب معناه الحقيقي من خلال حضور السياح، ولذلك فإن توفير الظروف المناسبة لتسهيل الرحلات وتحسين الخدمات المقدمة للزوار يمثل أولوية في تطوير القطاع السياحي.

وأعرب صالحي أميري عن تقديره للبنك المركزي والمصارف المشاركة في تنفيذ المشروع، مشيدًا بالجهود التي بذلتها المؤسسات المصرفية لإنجاز «بطاقة السفر».

وأكد أن إطلاق البطاقة يمثل خطوة عملية نحو دعم السياح وتسهيل السفر والارتقاء بالخدمات السياحية، معربًا عن أمله في أن يسهم المشروع في تطوير الخدمات السياحية والإرتقاء بها تجربة أكثر سهولة وراحة للمسافرين. وأوضح صالحي أميري أن ازاحة الستار الرسمي عن «بطاقة السفر» سيتم خلال أسبوع الحكومة، في خطوة تعكس توجهًا نحو توسيع الأدوات والخدمات الداعمة للسياحة وتسهيل حركة المسافرين داخل إيران.

التراث الإيراني نحو العالمية.. ٥٨ موقعًا في القائمة التمهيدية لليونسكو

الوفاق/ تواصل إيران توسيع حضورها على خريطة التراث العالمي، من خلال إعداد ملفات لمواقع تاريخية وثقافية ومعمارية وطبيعية تعكس ثراء حضارتها وتنوعها الممتد عبر آلاف السنين.

وتضم القائمة التمهيدية الإيرانية لدى منظمة اليونسكو حاليًا ٥٨ أثرًا ومجموعة تراثية، يجري اختيار أبرزها وفق معايير علمية وفنية تمهيدًا لإعداد ملفات الترشيح النهائية.

وأوضح المدير العام لتسجيل الآثار وصون وإحياء التراث المعنوي والطبيعي في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن القائمة التمهيدية تمثل الأساس الذي تستند إليه إيران في التخطيط لترشيح مواقعها ومجموعاتها التراثية للإدراج على قائمة التراث العالمي، مؤكدًا أنها ليست قائمة مغلقة، إذ يمكن إضافة مواقع جديدة إليها بعد استكمال الدراسات المتخصصة وإجراء المراسلات الرسمية مع اليونسكو.

وكانت إيران قد قدمت قائمتها التمهيدية الأولى إلى اليونسكو عام ٢٠٠٧، ومنذ ذلك الحين خضعت القائمة لعمليات تحديث وإضافة مواقع جديدة، استنادًا إلى نتائج الدراسات المتخصصة وتقييم المقومات التراثية.

وأكد عليرضا إيزدي، أن إدراج أي موقع في القائمة التمهيدية لا يعني ترشيحه تلقائيًا أو ضمان تسجيله على قائمة التراث العالمي، إذ تخضع الملفات لعملية دقيقة لتحديد الأولويات، تستند إلى مجموعة من المعايير، من أبرزها القيمة العالمية للموقع، ومدى توافقه مع معايير اليونسكو، وجودة الدراسات والتوثيق، وإمكان استكمال ملف الترشيح، فضلًا عن القدرة على حماية الموقع وإدارته بصورة مستدامة.

ومن بين المواقع التي دخلت هذا المسار قلاع ألموت، ومسجد الإمام في أصفهان، وسيراف، فيما يحظى موقع سيراف باهتمام خاص مع استمرار العمل على استكمال ملفه تمهيدًا للانتقال إلى مراحل الترشيح والتقييم على المستوى العالمي.

وتكتسب سيراف، الواقعة على ساحل الخليج الفارسي، أهمية خاصة ضمن هذا المسار، إذ يجري التركيز على إبراز قيمتها التاريخية والحضارية من خلال إعداد ملف أكثر تحديدًا وتماسكًا، بما يعزز فرص تقييمها وفق المعايير الدولية للتراث العالمي.

ولا تقتصر الجهود الإيرانية على المواقع الأثرية، إذ تشمل القائمة التمهيدية أيضًا طواحين الهواء التقليدية، التي يجري العمل على إعداد ملفها واستكمال الدراسات والتوثيقات المرتبطة بها.

كما تحظى المواقع الأثرية والتلال الحضارية، ومدينة توس، ومجموعة المساجد الإيرانية باهتمام ضمن خطط الترشيح المستقبلية، لما تتمتع به من تنوع معماري وفني يعكس مراحل متعددة من تاريخ الحضارة الإيرانية.

وتبرز كذلك البيوت التاريخية الإيرانية بوصفها نموذجًا معماريًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمناخ والثقافة وأنماط الحياة المحلية، وهو ما أوجد تنوعًا لافتًا في تصميماتها وخصائصها بين مختلف مناطق البلاد.

ويمثل هذا التنوع التراثي والمعماري ثروة سياحية وثقافية مهمة، إذ يتيح تقديم صورة أكثر شمولًا عن الحضارة الإيرانية، ويمنح الزائر فرصة لاكتشاف مواقع تتجاوز المعالم التقليدية، بما يعزز مكانة إيران كوجهة بارزة للسياحة الثقافية والتاريخية.

● أخبار قصيرة

موسكو: سنضرب إمدادات الغرب العسكرية

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بدعم الهجمات على الأراضي الروسية، مؤكداً أن موسكو طلبت توضيحات من واشنطن بشأن تقديم معلومات استخباراتية والمشاركة في تنظيم الضربات. وتوعّد لافروف بتشديد العمليات العسكرية لاستهداف الإمدادات الغربية المقدمة للجيش الأوكراني، مؤكداً أن روسيا ستعمل على تعطيل ما وصفه بـ«آلة الحرب» التي يغذيها الغرب.

ورفضت موسكو وقف إطلاق النار عند خط التماس الحالي، مؤكدةً أن عملياتها ستستمر حتى التوصل إلى تسوية شاملة ودائمة. كما اتهم لافروف أوكرانيا باستهداف سفن مدنية وتجارية وناقلات نفط، منتقداً صمت تركيا والولايات المتحدة.

وفي المقابل، أكد استعداد موسكو لدعم مقترحات السلام الأميركية، مشيراً إلى استعداد الرئيس فلاديمير بوتين لاستقبال مبعوثي ترامب لبحث فرص التوصل إلى حل ينهي الحرب.

أوروبا تواجه جفافاً حاداً وقيوداً على استخدام المياه

تشهد مناطق واسعة من أوروبا موجة جفاف حادة، بدأت تداعياتها تنعكس مباشرة على الزراعة والمحاصيل وأسعار السلع، وسط تراجع الموارد المائية.

وفي فرنسا، أعلنت السلطات حالة الإنذار في معظم المقاطعات، وفرضت قيوداً على استخدام المياه في نحو ٧٠٪ من أراضي البلاد، للحد من استنزاف الموارد ومواجهة تفاقم الأزمة.

وتأتي موجة الجفاف مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة وتراجع هطول الأمطار، ما يزيد الضغوط على الأنهار والخزانات والمياه الجوفية ويهدد الإنتاج الزراعي.

وتثير الأزمة مخاوف من تداعيات اقتصادية وغذائية، مع احتمال تراجع إنتاج المحاصيل وارتفاع تكاليف الري، ما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وزيادة الضغوط على الأسواق الأوروبية في الفترة المقبلة.

الاحتلال يوسّع توغلاته في الجنوب السوري

صعّد الاحتلال الصهيوني توغلاته في الجنوب السوري، مع دخول دورية عسكرية إلى المنطقة الواقعة بين بلدتي صيدا والرزانية بريف القنيطرة، حيث أقامت حاجزاً مؤقتاً واحتجزت راعي أغنام قبل الإفراج عنه لاحقاً.

وتأتي هذه الخطوة ضمن تحركات صهيونية متواصلة داخل الأراضي السورية، تشمل التوغل وإعادة الانتشار والدوريات في مناطق حدودية من ريفي القنيطرة ودرعا.

كما توغلت قوة صهيونية، الخميس، برفقة جرافة وثلاث مركبات وعناصر مشاة في حوض اليرموك بريف درعا الغربي، حيث أزالت الحجارة والسواتر من طريق عابدين–العارضة. وتتركز التحركات الصهيونية في وادي الرقاد وحوض اليرموك، إضافة إلى جباتا الخشب والصمدانية والعجرف في القنيطرة، ومعرية وكويا في درعا، وسط استمرار التوغلات داخل القرى والبلدات الحدودية، في انتهاك متواصل للسيادة السورية.

الشيخ نعيم قاسم يرفع سقف المواجهة:

أعطونا إنجازاً واحداً للمفاوضات المباشرة.. ولا نقبل بالاستسلام

في وقت كشفت فيه زيارة وفد القيادة العسكرية الأميركية إلى بيروت عن تعثّر مسار التفاوض المباشر، وعدم تحقيقه أي مكاسب للبنان، أكّد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، رفضه لهذا المسار، متسائلاً: «أعطونا إنجازاً واحداً حصل في جولات التفاوض السبع»، ومشدداً على أن المقاومة حققت «إنجازاً تاريخياً» في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦، ومواصلة التمسك بخيارها في مواجهة الاحتلال والاعتداءات الصهيونية.

وفي كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لانتصار ١٤ آب/ أغسطس، انتقد الشيخ قاسم أداء السلطة اللبنانية في إدارة المفاوضات مع العدو، معتبراً أن ما يجري لا يحقق للبنان مكاسب، وداعياً إلى العودة إلى عناصر القوة والسيادة ومواجهة ما وصفه بمحاولات فرض الاستسلام. وفي كلمته يوم الجمعة، قال الشيخ قاسم أنّ المقاومة في لبنان ردّت في ٢ آذار/مارس ٢٠٢٦ على اغتيال قائد الثورة الإسلامية الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)، وقال إنّ «هذا الردّ أيضاً يختصر الألم الذي عشناه لـ١٥ شهراً»، مشيراً إلى أنّ المقاومة منعت العدو من تحقيق أهدافه و«هي ماضية في خياراتها». ويأتي ذلك فيما شهدت مرتفعات علي الطاهر فجر يوم السبت سلسلة غارات جوية صهيونية عنيفة وقصفاً مدفعياً وعمليات تمشيط، وسط تحليق مكثف للطيران الصهيوني.

وتوجّه الشيخ قاسم إلى من يراهن على الاستسلام بالقول «إنما يراهن على سراب ولا يعرف المقاومة جيداً بأنها تتحمّل وتصبر»، مضيفاً «نحن أمام خيارات لا يمكن أن نقبل بها عندما تؤدي إلى الاستسلام والسقوط».

اتفاق ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤.. سقف المواجهة في المرحلة الراهنة

وعن التطورات الراهنة، قال الشيخ قاسم إن «من نتائج معركة أولي البأس حصول اتفاق ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤ الذي يدعو إلى انسحاب العدو»، لافتاً إلى أن الاتفاق ما زال صالحاً لأن يكون موجوداً وأن يكون هو السقف الذي نعمل على أساسه.

وتابع الشيخ قاسم أنّ السلطة اللبنانية لم ترَ إلا سلاح المقاومة وبدأت تُصوّب عليه، ولم تكن متعاونة بل كانت تحت وصاية برزت في نتائج عملها.

وأكد الشيخ قاسم أنّ «المقاومة منعت العدو من تحقيق أهدافه، وهي ماضية في خياراتها ومن يراهن على الاستسلام إنما يراهن على سراب ولا يعرف المقاومة جيدًا». ولفت إلى أن «المقاومة تتحمل وتصبر هي وأهلها؛ لأننا أمام خيارات لا يمكن أن نقبل بها عندما تؤدي إلى الاستسلام والسقوط».

وشدد الشيخ قاسم على أن الحرب لو لم تُفتح في ٢ آذار/مارس لكانت فتحت بعد ذلك، مؤكداً أنها حرب عدوانية وجودية واجهتها المقاومة مواجهة كربلائية.

سبع جولات تفاوض.. والسلطة أمام دعوة لمراجعة المسار

وحول ما يُسمى «اتفاق الإطار»، قال سماحته إنه مجرد «إملاءات إسرائيلية» بالحبر «الإسرائيلي» توقع عليه السلطة اللبنانية برعاية ومشاركة أميركية، وقال: «إن الإشكال عليه في المفاوضات المباشرة وفي مضمونه بالكامل، من أوله إلى آخره».

وقال الشيخ قاسم: «كل الذين شاهدوا المشهد في واشنطن رأوا فريقًا واحدًا اسمه الفريق الأميركي «الإسرائيلي» أما الفريق اللبناني فكان تبعًا وكان ينفذ ما تقوله أميركا». وتوجه الشيخ قاسم للسلطة: «أعطونا إنجازاً واحداً حصل في الجولات السبع، كل شيء حصل عليه العدو «الإسرائيلي» وكل ما يريده».

وتساءل الشيخ قاسم مستنكرًا ممارسات السلطة: «ما هذه البدعة التي سميتموها مناطق تجريبية؟ وكيف تقبلون بالإهانة للجيش بدل أن تكونوا حماة له؟ زوطر الغربية غير محتلة تكون تجريبية كي تسمح «إسرائيل» لكم أن تدخلوا إليها؟»، مؤكدًا أن «اتفاق الإطار» حرم السلطة من مقاضاة العدو في المحاكم وأدى إلى احتلال المنصوري وزوطر الغربية والخزي والعار.

وفي هذا السياق، دعا الشيخ قاسم السلطة اللبنانية إلى التراجع عن الخطأ والعودة إلى شعبها واستخدام عناصر القوة، مستغربًا عدم ردها ولو بموقف واحد على كاتس ونتنياهو، ومؤكدًا: «ما يحصل هو استسلام ولا نقبل به.. ولن نقبل أن تقرر الوصاية الأميركية سرقة البلد ومستقبله».

وتساءل الشيخ قاسم: «كيف تقبل السلطة اللبنانية بهذه الإهانة المستمرة للجيش اللبناني وتعريضه للقصف»، و«ما هذه البدعة التي سميتموها مناطق تجريبية؟»، مؤكداً أنّ حزب الله غير مؤمن بكل هذه المفاوضات.

كذلك، دعا الشيخ قاسم السلطة اللبنانية إلى العودة عن هذا الخطأ الخطيئة، الخطأ العار، الخطأ المذلة، الخطأ الذي يُضيّع السيادة اللبنانية، هذا الخطأ الذي يُعطي علامات استفهام حول ما يفعله هؤلاء المسؤولون وما هي الالتزامات التي قدّموها.

الجنوب والسيادة في مواجهة استمرار العدوان

وشدد الشيخ قاسم على ضرورة «أن يكون الجنوب هو القضية المركزية اليوم»، وضرورة «أن يؤمن النازحون، وأن يؤمن الإيواء والمساعدات وترميم الأضرار، والدولة مسؤولة قبل أي جهة أخرى»، وقال: «صحيح أننا نتصدى للمساعدة والتعاون وبذل أقصى الجهد لكن الأصل أن تقوم الدولة بواجبها، وهذا ما سنسعى إليه». وذكّر الشيخ قاسم أنّ وثيقة التفاهم في «إسلام آباد» كبحت جماح العدوان الصهيوني وألزمته بخفض التصعيد رغم كلّ ما يمارسه الاحتلال حتى الآن، مشدداً على أنّ الذي سمح للناس في لبنان بالعودة هو اتفاق «إسلام آباد».

الشيخ قاسم يتمسّك بالمقاومة، يرفض المفاوضات المباشرة، يدعو السلطة للعودة إلى موقف موحّد، ويؤكد أولوية الجنوب والسيادة ومواجهة الاحتلال

جمهور المقاومة.. الصمود والتضحيات ورسالة الغضب

وتوجّه قاسم إلى جمهور المقاومة، قائلاً إنهم «قدّموا نموذجاً استثنائياً في الصمود والتضحية»، مضيفاً: «كل كلام نقوله لا يمكن أن يكون ذرة أمام ما قدمتموه من تضحيات وعطاء، ونحن نراكم كبارًا. أنتم تاج رؤوسنا ونقول لكم، إننا سنموت دونكم وسنقاتل حتى آخر قطرة دم، ونحن معًا في خندق واحد».

وأضاف: «من حقكم أن تغضبوا وأن تعبروا، لكننا نطلب منكم أن تختزنوا هذا الغضب. وتهيؤوا لاستخدامه في الوقت الذي يحين لتحقيق أهدافكم ومطالبكم».

وتابع سماحته قائلاً: «الغضب له وقت ويمكن أن ينفجر. كيف ينفجر؟ فليتحمل من لا يعرف العمل ويحاول العمل ضد المقاومة وأهل المقاومة المسؤولية».

وأشار إلى أن المسؤولية تقع على الذين يعتدون على المقاومة وعلى شعب المقاومة وعلى لبنان وعلى مستقبل لبنان وعلى سيادة لبنان.

وتوجه الشيخ قاسم إلى المقاومين الشرفاء بالقول: «يا تاج الرؤوس وعناوين العزة ومثال التفاني والتضحية وأنوار التحرير والاستقلال أنتم فائزون في الدنيا والآخرة، ويشرفنا أننا معًا في معركة التحرير والعزة والكرامة الإنسانية».

وأضاف الشيخ قاسم: «نحن مدينون لشهدائنا وعظمائنا الذين سبقونا إلى العلياء ومهدوا لنا الطريق من أجل المستقبل الأفضل، شهداؤنا وضعوا في أعناقنا أمانة سنحفظها وسنستمر عليها، شهداؤنا هم العنوان المشرف على مستوى لبنان وقضية فلسطين وعلى مستوى كل العالم لأنهم نموذج في التضحية والعطاء».

تراجع الإنتاج وشلل الأسواق.. الحرب تستنزف الاقتصاد الأوكراني

ألحقت الحرب الروسية الأوكرانية أضراراً واسعة بالاقتصاد الأوكراني، بعدما امتد القتال إلى المصانع والمنشآت الصناعية والطاقة والبنية التحتية، ما أدى إلى تراجع الإنتاج وإغلاق عدد من المصانع ونقل أخرى إلى مناطق أكثر أمناً. وتُعدّ خاركيف من أبرز المدن المتضررة، إذ تراجع إنتاجها الصناعي بأكثر من ٧٠٪، فيما لا تعمل بعض المصانع التي واصلت نشاطها إلا بنسب محدودة مقارنة بمستويات ما قبل الحرب.

وفي دونباس، فقدت أوكرانيا جزءاً مهماً من قاعدتها الصناعية بعد سيطرة روسيا على عدد من المناجم والمصانع، الأمر الذي انعكس على قطاع الفحم ودفع البلاد إلى الاعتماد على الاستيراد. ومع تراجع الإنتاج في المناطق الصناعية الرئيسية، برزت دنيبرو مركزاً للصناعة الأوكرانية، لكنها تواجه ضغوطاً متزايدة نتيجة استهداف منشآت الإنتاج والطاقة والنقل.

كما تضررت صناعة الحديد والصلب في زابا روجيا، حيث انخفض الإنتاج إلى أقل من نصف مستوياته السابقة، بينما امتدت تداعيات الحرب إلى الأسواق، مع مغادرة عدد كبير من التجار والعمال وتراجع الحركة التجارية. وبذلك يواجه الاقتصاد الأوكراني ضغوطاً متراكمة، من تدمير المنشآت وتراجع الإنتاج وفقدان العمالة واضطراب الأسواق والطاقة والنقل، في وقت تحاول فيه كييف الحفاظ على ما تبقى من قدراتها الصناعية والاقتصادية لمواصلة الحرب.

الأمم المتحدة: تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة ومخاوف من التهجير

حذّر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة من تصاعد اعتداءات المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، مؤكداً أن الانتهاكات وصلت إلى حدود «لا تطاق»، ومطالباً سلطات الاحتلال بوقفها ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأشار المكتب إلى أن إقامة بؤرة استيطانية قرب بلدة قصرة جنوب نابلس في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥ ترافقت مع استيلاء مستوطنين على أراضٍ فلسطينية وتصاعد الاعتداءات، التي شملت اقتحام المنازل والاعتداء الجسدي والتخريب والسرقة وإحراق الممتلكات واستهداف مسجد.

وفي يوليو/تموز الماضي، قطع مستوطنون إمدادات المياه والكهرباء عن ثلاثة منازل في منطقة رأس العين بقصرة، قبل أن يحاصروا في ٩ أغسطس/آب نحو ١٥ فلسطينياً، بينهم طفلان، ويمنعوهم من الدخول والخروج والوصول إلى احتياجاتهم الأساسية.

ووفق الأمم المتحدة، لم تتدخل القوات الصهيونية لحماية العائلات، بل منعت المسعفين والصحفيين والمتضامنين من الوصول إليها. وأكد المكتب أن هذه الممارسات، بدعم أو موافقة ضمنية صهيونية، تهدف إلى دفع الفلسطينيين نحو مغادرة أراضيهم، محذراً من خطر التهجير القسري.

ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نُفذ ٢٢٥٦ اعتداءً خلال يوليو/تموز، فيما بلغ عدد الاعتداءات في النصف الأول من ٢٠٢٦ نحو ١١,٠٧٤ اعتداءً.

لولا لترامب: لا للتدخل الأمريكي في البرازيل وانتخاباتها

أكد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا رفضه أي تدخل أميركي في الشؤون الداخلية لبلاده، مشدداً على أن اعتماد السفير الأميركي لدى البرازيل، دانييل بيريز، لن يتم قبل الانتخابات المقررة في أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

واعترضت برازيليا على تسمية بيريز قبل استيفاء ما وصفته بـ«التزامات دبلوماسية محددة»، في خطوة تعكس عمق التوتر المتصاعد بين البلدين.

وقال لولا إنه يريد لقاء ترامب وجهاً لوجه ليبلغه بوضوح: «لا تتدخل في شؤون البرازيل وفي انتخاباتنا»، مؤكداً تمسك بلاده بحقها في إدارة استحقاقاتها السياسية بعيداً عن الضغوط الخارجية.

ويتزامن التصعيد السياسي مع خلافات اقتصادية حادة بين برازيليا وواشنطن، خصوصاً على خلفية الرسوم الجمركية الأميركية المفروضة على الصادرات البرازيلية، إلى جانب التوتر بشأن الانتخابات المقبلة. ويأتي ذلك أيضاً في ظل دعم ترامب لفلافيو بولسونارو، نجل الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو، المنافس من اليمين للولا، ما يزيد حساسية الموقف البرازيلي تجاه أي تدخل أميركي في العملية الانتخابية.

ويؤكد موقف لولا أن برازيليا تتجه إلى مواجهة أكثر صراحة مع الضغوط الأميركية، متمسكة بسيادتها ورفض فرض أي وصاية خارجية على قرارها السياسي والانتخابي.

من الصحافة الإيرانية

خاص

صمود طهران يجبر واشنطن على العودة إلى طاولة التفاوض

اعتماد

أكد الكاتب الإيراني «مهدي بيك أوغلي» أن كلفة التقابل مع إيران والتطورات الميدانية الاستراتيجية في مضيق هرمز أثبتا تفوق القدرات الدفاعية الإيرانية، مما دفع الولايات المتحدة إلى الإدراك العملي بأن الخيار العسكري بات مكلفاً وغير مجدٍ، وجعل العودة إلى مسار التفاوض ضرورة حتمية للجانب الأميركي بدلاً من كونها مجرد خيار سياسي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم السبت ١٥ آب/أغسطس، أن اعتراف التقارير الأميركية بإسقاط ٤٥ طائرة مسيرة من طراز MQ-9، والتي تشكل نحو ٢٥ ٪ من إجمالي أسطول هذا الطراز، إلى جانب السيطرة التامة للقوة البحرية لحرس الثورة الإسلامية على تحركات مضيق هرمز، يؤكد أن السماء والممر المائي باتا تحت السيطرة الإيرانية الكاملة، وهو ما تسبب في تراجع الحركة البحرية وإرباك خطط واشنطن. وأوضح بيك أوغلي أن الإعلانات الأميركية الأخيرة حول بلوغ فاتورة المواجهة ٣٧/٥ مليار دولار، واقتصار الأولويات المعلنة على «حفظ ثبات أسعار الطاقة» بدلاً من الطموحات المعتادة، يعكس تراجعاً كبيراً في الموقف الأميركي تحت وطأة الردع الإيراني. ولفت إلى أن التحركات الدبلوماسية المكثفة في المنطقة، والاتصالات الجارية عبر القنوات الإقليمية كباكستان، تكشف عن مساعٍ أميركية متزايدة لاختبار خيارات التهدئة والبحث عن مخرج لتجنب تصاعد المواجهة.

ونوه الكاتب بالمبادرة الدبلوماسية الداعية إلى تشكيل ائتلاف متعدد الأطراف يضم إيران وتركيا والسعودية ومصر وباكستان، للحدّ من تحركات الكيان الصهيوني وإرساء أمن إقليمي مستقل ينهي الحاجة للتدخلات الخارجية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن صمود واستقرار إيران واقتدارها الميداني هما الضامن الأساسي لإرغام الطرف الآخر على قبول توافق واقعي ومتوازن، مشدداً على أهمية الاعتماد على القدرات الذاتية والانسجام الوطني في هذه المرحلة.

ناقلات أميركا المنهكة تكشف استنزاف الحرب على إيران

رأي اليوم

رأت صحيفة «وطن امروز» أن المشكلات المتصاعدة على متن حاملة الطائرات الأميركية «أبراهام لينكولن» تكشف فشل الحرب على إيران في تحقيق أهدافها، وتحول القوة البحرية الأميركية إلى أحد أبرز مظاهر الاستنزاف العسكري واللوجستي الذي تواجهه واشنطن نتيجة استمرار عملياتها الفترة طويلة دون إعداد كافٍ.

وأضافت الصحيفة، يوم السبت ١٥ آب/ أغسطس، في تقرير لها، أن «لينكولن» أمضت أكثر من ٢٠٠ يوم متواصلة في البحر دون توقف في الميناء، وسط تقارير عن نقص المواد الغذائية، ومشكلات المياه والأنابيب، ونقص المستلزمات الصحية، واضطرابات في البريد، فضلًا عن تدهور الحالة النفسية والجسدية لأفراد الطاقم، ما يعكس، بحسب التقرير، إرهاقًا منهجيًا داخل البحرية الأميركية. وتابعت: أن تقارير إعلامية أميركية تحدثت عن مخاوف متزايدة لدى عائلات أفراد الطاقم، فيما طالب السيناتور ريتشارد بلومنتال المسؤولين الأميركيين بمعالجة هذه المشكلات بصورة عاجلة، بينما نفت البحرية الأميركية ارتفاعًا ملحوظًا في الأفكار الانتحارية، ووصفت وزارة الحرب الأميركية بعض التقارير بأنها «محرّفة». ولفتت الصحيفة إلى أن إرسال حاملة الطائرات «جورج واشنطن» إلى غرب آسيا لتحل محل «لينكولن» لا يمثل معالجة جذرية للأزمة، مشيرة إلى أن السياسة الحربية المفاجئة للرئيس الأميركي عطلت آليات التخطيط والتناوب والصيانة وإدارة إرهاق القوات التي تحتاجها البحرية الأميركية مسبقًا. وأوضحت أن حاملة «جيرالد فورد» واجهت خلال الحرب مشكلات مماثلة، بينها التأخر في الصيانة وأعطال متكررة في أنظمة الصرف الصحي، معتبرة أن تكرار هذه الأزمات يؤكد اتساع الضغوط على الأسطول الأميركي وسلاسل إمداده.

وشددت الصحيفة، في ختام تقريرها، على أن الحرب ضد إيران، التي كان يفترض أن تستعرض القوة الأميركية، كشفت بدلًا من ذلك حدود قدرة حاملات الطائرات على خوض عمليات طويلة الأمد، وأن القوة العسكرية المجردة، من دون تخطيط واقعي ومراعاة القيود البشرية واللوجستية، تحولت إلى نقطة ضعف أمام صمود إيران.

صمود طهران يربك حسابات العدو الميدانية والسياسية

كيهان

أكد المحلل السياسي الإيراني «جعفر بلوري» أن العجز الذي مني به الميدان الأميركي في مواجهته الأخيرة مع إيران كشف عن غياب الخيارات لدى دونالد ترامب، الذي وجد نفسه محاصرًا بتبعات قراراته، مما أجبره على التراجع والبحث عن مخرج تحت وطأة الضغط الميداني الإيراني والدفاع القوي عن سيادة البلاد.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم السبت ١٥ آب/ أغسطس، أن التقارير الغربية تؤكد عمق الأزمة التي تعيشها القوات الأميركية، سواء من حيث الإرباك الأمني الذي يلاحق قيادات واشنطن وفرارهم، أو من خلال تراجع الروح المعنوية لدى الجنود ووصول القواعد والقطع البحرية إلى مستويات حادة من الإنهاك والاضطراب الداخلي.

وأوضح بلوري أن التراجع الأميركي جاء نتيجة الخسائر الفادحة التي تكبدتها واشنطن والكيان الصهيوني خلال جولة المواجهة، حيث أدى الاستبسال الإيراني إلى استنزاف مخزون التجهيزات العسكرية للعدو، وتأكيد القدرة على توجيه ضربات دقيقة للبنية التحتية والقواعد التابعة للبنتاغون في المنطقة. ولفت الكاتب إلى أن الإخفاق العسكري والأمني دفع العدو إلى تركيز محاولاته الخبيثة على الحرب الاقتصادية والضغط على معيشة المواطنين، مؤكدًا أهمية تفويت الفرصة على مخططات العدو من خلال الاعتماد على الكفاءات الوطنية والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التلاحم الوثيق بين القيادة الحكيمة، والقوات المسلحة الباسلة، والشعب الأبي، هو الذي صنع هذا الانتصار التاريخي، مشددًا على ضرورة اليقظة لمواجهة المخططات الاقتصادية للعدو وإحباط كافة محاولاته لمساس بالمعيشة اليومية.

وزيرة الطرق، مشيرة إلى استدامة النقل خلال الحربين المفروضتين:

تحويل منظومة النقل من الإدارة الاعتيادية إلى لوجستيات قادرة على الصمود

وضعت حربا الـ١٢ يوماً والـ ٤٠ يوماً المفروضتين، شبكة النقل الإيرانية أمام أحد أصعب الاختبارات التي شهدتها خلال السنوات الأخيرة؛ وهو اختبار لم يؤدِّ، رغم الأضرار التي لحقت بجزء من البنى التحتية للطرق والسكك الحديدية والطيران والنقل البحري، إلى توقف تدفق السلع والخدمات. وكان تسجيل أرقام قياسية في عمليات النقل، وتفعيل المسارات البديلة، والشروع بالتزامن في عمليات إعادة الإعمار، من أبرز مؤشرات قدرة هذه الشبكة على الصمود خلال العام الماضي. وتشرح وزيرة الطرق والإسكان «فرزانه صادق»، في حوار مع صحيفة «إيران»، الإجراءات التي أسهمت في تحقيق استدامة قطاع النقل وقدرته على الصمود خلال العام الأخير.

يُعدّ قطاع النقل أحد الأركان المهمة لاستدامة البلاد وإدارتها، لاسيّما خلال الحربين الأخيرتين. وفق أي برنامج جرى خلال الحرب والعام الماضي ضمان استمرار النقل وحركة السلع والحفاظ على سلسلة الإمداد؟

في حرب الـ١٢ يوماً، استند نهج وزارة الطرق والإسكان إلى الحفاظ على تدفق حركة النقل ومنع تحوّل الاضطراب في قطاع واحد إلى اضطراب يشمل سلسلة الإمداد بأكملها. ولهذا الغرض، جرى تفعيل قدرات قطاعات النقل المختلفة بالتزامن، ونُقلت كميات أكبر من البضائع من الموانئ نحو مراكز الاستهلاك. كما ارتفع، خلال حرب الـ١٢ يوماً، تبادل السلع ونقلها في قطاع النقل البري بأكثر من ٥٠ ٪، وارتفع أداء السكك الحديدية بنسبة ١٥ ٪، كما زادت عمليات تفريغ السلع الأساسية في الموانئ بنحو ٦٠ ٪. وتُظهر هذه الأرقام أن شبكة النقل لم تتوقف في ظروف الأزمة فحسب، بل رفعت أيضاً قدرتها التشغيلية من خلال الاستفادة من الإمكانات المتاحة.

وفي قطاع النقل البري، اضطلعت منظمة صيانة الطرق والنقل البري، بالاعتماد على أسطولها المتاح ونشاط السائقين، بالدور الرئيس في التفريغ السريع للسلع من الموانئ. وخلال تلك الفترة، تضاعفت عمليات نقل السلع من الموانئ، وأسهمت هذه القدرة في الحيلولة دون حدوث اضطراب جدي في تأمين السلع الأساسية. وفي قطاع السكك الحديدية أيضاً، أظهرت زيادة الأداء بنسبة ١٥ ٪ أن السكك الحديدية دخلت على الخط باعتبارها قدرة داعمة للنقل البري. وتنبع أهمية هذا الأمر من أن الاعتماد على وسيلة نقل واحدة في ظروف الأزمات يزيد من هشاشة الشبكة، بينما يتيح الجمع بين الطرق والسكك الحديدية توزيع المخاطر وزيادة المرونة. أما في قطاع الموانئ، فقد حالت منظمة الموانئ والملاحة البحرية، من خلال استمرار عمليات التفريغ والتحميل، لاسيّما للسلع الأساسية، دون أن تؤدي الاضطرابات الأمنية إلى توقف العمليات في الموانئ، وخصوصاً تدفق عمليات تفريغ السلع الأساسية والاستراتيجية. ومن ثم، كان الإجراء المحوري لوزارة الطرق خلال تلك الفترة يتمثل في إنشاء سلسلة نقل متعددة الوسائط ومرنة، بمعنى أن الموانئ والسكك الحديدية والطرق لم تعمل بصورة منفصلة، وإنما استُخدمت قدرات كل قطاع للتعويض عن الضغوط الواقعة على القطاع الآخر. وفي إطار العمل على تجاوز القيود الناجمة عن الحصار البحري، عُقدت اجتماعات تخصصية ومنتظمة ضمن مجلس تسهيل وتسريع تخليص السلع، والهيئة الوطنية للعبور، ولجنة انسيابية الترانزيت وتطوير الخدمات اللوجستية الدولية، بمشاركة فاعلة من الأجهزة الأعضاء. وبعد تحديد التحديات والاختناقات القائمة، أُبلغت الأجهزة المعنية بالمهام والمسؤوليات ذات الصلة، كما أُسندت إلى المحافظين المحترمين في المحافظات المعنية، بالتعاون مع سائر المؤسسات، مسؤولية متابعة تنفيذ قرارات الهيئة المذكورة بهدف إيجاد بدائل للموانئ الجنوبية في تأمين السلع الأساسية.

في ظل الحصار البحري الذي يفرضه العدو، ما التدابير التي اتُّخذت لضمان استمرار استيراد المواد الأولية والسلع الأساسية؟

في إطار تعزيز القدرات ورفع مستوى الجاهزية التشغيلية للموانئ الشمالية، اتُّخذت إجراءات متعددة أدت، منذ بداية حرب رمضان وحتى ٨ أغسطس/ آب ٢٠٢٦، إلى استيراد أكثر من ٢/٥٠٠/٠٠٠ طن من السلع الأساسية إلى البلاد عبر الموانئ الشمالية، بنمو بلغ ١٠٤ ٪، ورفع حصة الموانئ الشمالية من عمليات تفريغ هذه السلع من ١٨ – ٣٠ ٪.

وكان إجراءنا الرئيس يتمثل في زيادة قدرات المسارات البديلة وتوزيع الأحمال بين الطرق والسكك الحديدية والموانئ. وقد رُفعت القدرة على النقل من الموانئ، ومن خلال تعبئة أسطولي النقل البري والسككي، لم نسمح بأن تؤدي القيود المفروضة على مسار واحد إلى توقف تأمين السلع. ونواصل كذلك الاستفادة من الموانئ الشمالية والمسارات البرية والسككية للدول المجاورة بوصفها قدرات داعمة. والهدف هو ألّا تعتمد أي سلعة من السلع الأساسية حصراً على ميناء واحد أو ممر واحد؛ بحيث كانت أولويتنا خلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان هي تأمين السلع عبر الحدود الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية. فضلاً عن ذلك، أثبتت حرب الـ١٢ يوماً أن الاستراتيجية المناسبة تكمن في عدم ربط سلسلة الإمداد بميناء واحد أو مسار نقل واحد. وخلال تلك الفترة، حُوفظ على تدفق السلع إلى داخل البلاد من خلال الزيادة المتزامنة في قدرات النقل البري، والاستفادة من قدرات السكك الحديدية، وزيادة تفريغ السلع الأساسية في الموانئ. وفي ظل استمرار القيود البحرية، كان ينبغي تحويل هذه التجربة من إجراء تفاعلي إلى منظومة دائمة للدفاع اللوجستي، وهو ما تحقق لحسن الحظ. فعلى سبيل المثال، كان محدداً مسبقاً بالنسبة إلى السلع الحيوية أي ميناء يمكن أن يكون بديلاً، وما هو المسار البري والسككي البديل له، وحجم قدرات أسطول النقل المتاحة لنقل السلع، وكذلك أي المحطات الحدودية قادرة على استقبال السلع من الدول المجاورة. وكل هذه كانت من تجاربنا المستخلصة من حرب الـ١٢ يوماً، والتي وُضعت نصب أعيننا في حرب الـ ٤٠ يوماً.

كانت البنى التحتية للنقل من بين الأهداف الرئيسة لهجمات العدو خلال الحربين. فهل حقق العدو أهدافه من خلال استهداف هذه البنى التحتية؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي، فما أسباب هذا الفشل؟

بالتأكيد لا. كان هدف العدو من مهاجمة البنى التحتية قطع شبكة الاتصالات وإحداث اضطراب في عمليات النقل، لاسيّما نقل السلع الأساسية؛ لكن بفضل التخطيط الصحيح والمناسب واتخاذ الإجراءات الاحتياطية، أمكن إعادة المنشآت إلى دورة الخدمة في أقصر وقت ممكن، ولم يحدث أي اضطراب في حركة النقل بين المدن، بل استمرت بصورة طبيعية.

وفور كل إصابة، كانت دوريات صيانة الطرق تصل إلى الموقع في أقصر وقت ممكن؛ ونظراً إلى التخطيط المسبق لإنشاء طرق التفافية عند الجسور، كانت حركة المرور تُحوّل إليها. كما اتُّخذت الإجراءات اللازمة لتوفير صناديق خرسانية مسبقة الصنع، وأنابيب خرسانية مسبقة الصنع، وبلاطات مسبقة الصنع بفتحة تبلغ ٤ أمتار، وتجهيز جسور جملونية سريعة التركيب.

وفي النقل بالسكك الحديدية أيضاً، نُفذت إجراءات عملية لإعادة فتح المسارات من خلال تشكيل وتنظيم فرق تشغيلية وتنفيذية متخصصة، والتخطيط لنشر الآليات الميكانيكية والمعدات المتخصصة في المراكز المحورية للشبكة، وذلك فور وقوع الحوادث. وباستخدام الصناديق الخرسانية مسبقة الصنع، أُنجزت عمليات إعادة البناء بسرعة، أو جرى اللجوء إلى مسارات تحويلية بديلة بالنسبة إلى الجسور ونقاط الاختناق.

كان استبدال الممرات وتنفيذ برامج مثل منح المحافظات صلاحيات إضافية، وتطوير المحطات الحدودية، والاستفادة من قدرات الموانئ الشمالية، من بين الإجراءات السريعة خلال الحرب. كيف تسير هذه البرامج حالياً؟ وما الإطار الموضوع للحفاظ عليها وتوسيعها وضمان استمراريتها؟

في المرحلة الأولى، فعّلنا القدرات الموجودة؛ أي إنه قبل إنشاء مسارات جديدة، جرى استخدام الطاقات القائمة غير المستغلة. وزادت عمليات التفريغ في الموانئ، وعُززت قدرات النقل بالسكك الحديدية والطرق، واستُخدمت الموانئ الشمالية باعتبارها أحد الخيارات الداعمة. وأظهرت لنا تجربة الحرب ضرورة وجود مسار داعم محدد لكل ممر رئيس، تكون له قدرة نقل وأسطول وميناء ومحطة حدودية محددة؛ وهذه القضية ينبغي الآن تحويلها إلى برنامج دائم لتعزيز قدرة شبكة النقل على الصمود.

وبناءً على ذلك، كان نهج وزارة الطرق والإسكان في المرحلة الأولى يتمثل في الاستفادة القصوى من القدرات المتاحة، بدلاً من انتظار إنشاء بنى تحتية جديدة. وخلال الأزمة، واصلت الموانئ نشاطها، وزادت قدرتها على تفريغ السلع، وفُعّلت أساطيل النقل البري والسككي لنقل البضائع من الموانئ بوتيرة أسرع.

وتؤكد ذلك إحصاءات نمو النقل البري بأكثر من ٥٠ ٪، وارتفاع أداء السكك الحديدية بنسبة ١٥ ٪، وزيادة تفريغ السلع الأساسية في الموانئ بنحو ٦٠ ٪؛ وهي أرقام تعكس تعبئة القدرات المتاحة؛ لكن الدرس الأكثر أهمية الذي استخلصناه من الحرب كان ضرورة إنشاء ممرات داعمة. وفي هذا الإطار، اعتُبرت الموانئ الشمالية مثل أميرآباد وأنزلي ونوشهر وفريدونكنار وغيرها جزءاً أساسياً من الشبكة الوطنية لتأمين السلع.

كيف يُعرّف دور وزارة الطرق والإسكان في سلسلة النقل والتجارة؟ وكيف أُعيد تعريف هذا الدور في الظروف الحرجة مثل الحرب؟

في الظروف العادية، تتولى وزارة الطرق والإسكان بصورة رئيسة رسم السياسات، وتأمين البنى التحتية، وتنظيم شبكة النقل؛ لكن في ظروف الحرب يرتقي دورها إلى مستوى إدارة استمرارية تدفق حركة النقل. في الواقع، يتعين على وزارة الطرق التأكد من أن السلع تنتقل من السفينة إلى الميناء، ومن الميناء إلى المحطة، ومن المحطة إلى شبكة الطرق أو السكك الحديدية، وأخيراً إلى مراكز الاستهلاك، من دون حدوث أي اختناقات. وأثبتت تجربة حرب الـ١٢ يوماً إمكانية تحقيق هذا الدور عملياً. ففي تلك الفترة، ارتفع أداء النقل البري بأكثر من ٥٠ ٪، وأداء السكك الحديدية بنسبة ١٥ ٪، كما ارتفعت عمليات تفريغ السلع الأساسية في الموانئ بنحو ٦٠ ٪.

وفي إطار هذه السلسلة، يمكن أيضاً تفصيل مهام الأجهزة التابعة للوزارة على النحو الآتي: تتولى منظمة الموانئ والملاحة البحرية الحفاظ على استمرار عمليات الموانئ والتفريغ والتحميل ومنع تكدس السفن والسلع. وتتولى منظمة صيانة الطرق والنقل البري توفير الأسطول وتنظيمه وإدارة المحطات والحفاظ على استمرار تدفق نقل السلع عبر شبكة الطرق. أما شركة السكك الحديدية، فتتولى زيادة حصة السكك الحديدية في نقل البضائع والاستفادة منها لتخفيف الضغط عن الطرق. فيما تتولى شركة المطارات ومنظمة الطيران المدني الحفاظ على قدرات النقل الجوي واستمرارية شبكة الرحلات الجوية في حالات الطوارئ. وبالتالي، ينبغي النظر إلى دور الوزارة في ظروف الأزمات باعتباره «قيادة لوجستية لشبكة النقل المدني في البلاد»؛ أي الإدارة المتزامنة للقدرات، وترتيب السلع حسب الأولوية، وتوجيه تدفق البضائع إلى المسارات الأقل عرضة للخطر.

وتكتسب هذه المسألة أهمية أكبر في الأزمات المقبلة؛ إذ أظهرت تجربة الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية في هرمزغان أيضاً أن منظمة صيانة الطرق استخدمت الآليات الثقيلة والكوادر المتخصصة لإنشاء طرق التفافية ومسارات مؤقتة، لمنع انقطاع حركة المرور، لأن على وزارة الطرق في ظروف الأزمة إدارة تدفق السلع، لا إدارة البنية التحتية فحسب. وخلال الحرب، سعينا، من خلال تفعيل مقر إدارة الأزمات والتنسيق بين منظمة الموانئ والسكك الحديدية ومنظمة صيانة الطرق، إلى ضمان استمرار سلسلة النقل من السفينة إلى الميناء، ثم إلى الطرق/ السكك الحديدية، وصولاً إلى مركز الاستهلاك، من دون انقطاع.

هل تحتاج القوانين العليا المنظمة لقطاع النقل والمحطات الحدودية والدعم اللوجستي، في ظل الحكومة الرابعة عشرة والظروف الحربية، إلى تغييرات في الإجراءات وآليات التنفيذ لتسهيل نقل السلع والمسافرين؟

أظهرت تجربة حرب الـ١٢ يوماً أن القوانين العليا في مجال النقل والترانزيت تمتلك، من حيث المبدأ، القدرات اللازمة؛ لكن الإجراءات التنفيذية وآليات التنسيق بين الأجهزة تحتاج إلى إعادة هندسة.

وأهم وثيقة قانونية عليا في هذا المجال هي قانون الخطة السابعة للتقدم، لاسيّما المادة ٥٧، التي تُلزم الحكومة بإعداد البرنامج الوطني للترانزيت، وإصلاح عمليات وإجراءات الترانزيت والخدمات اللوجستية، وإلغاء التراخيص غير الضرورية، وتحديد المدة الزمنية لاستجابة الأجهزة، وتنسيق عمل الأجهزة الموجودة في المحطات الحدودية. كما اعترفت اللائحة التنفيذية للفقرة «ب» من المادة ٥٨ بالنقل المباشر للسلع. وإلى جانب ذلك، لا يزال قانون نقل وعبور السلع الأجنبية عبر أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المصادق عليه عام ١٩٩٥، يمثل الإطار الرئيس للترانزيت، إلا أن بعض إجراءاته تحتاج، في ضوء التطورات التي طرأت على الخدمات اللوجستية الرقمية والنقل متعدد الوسائط والظروف الحربية، إلى إعادة نظر. ويتمثل التقييم الرئيس في أن الحكومة الرابعة عشرة لا ينبغي لها، في الخطوة الأولى، السعي إلى سنّ قوانين جديدة متعددة، بل ينبغي الاستفادة من قدرات القوانين القائمة نفسها لإيجاد إجراءات طارئة للنقل والخدمات اللوجستية، تشمل: الإدارة المتكاملة للمحطات الحدودية، والنقل المباشر ومن دون توقف، وإلغاء عمليات التفتيش المتكررة، وإنشاء مسار أخضر للسلع الأساسية، وتحديد أولويات المسافرين والسلع في ظروف الأزمات، والتفعيل السريع للممرات البديلة، وتحديد الحد الأقصى لمدة التوقف في الموانئ والحدود. وفي الحالات التي تحول فيها القوانين القائمة دون تنفيذ هذه الإصلاحات، ينبغي أن تكون تجربة حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان دافعاً لتحويل منظومة النقل في البلاد من الإدارة الاعتيادية إلى منظومة لوجستية قادرة على الصمود وتمتلك بروتوكولاً تشغيلياً للأزمات.

وخلال الفترة الأخيرة، انصبّ تركيزنا على زيادة عبور السلع ومنع توقف أساطيل النقل عند الحدود. وزادت قدرات أسطول النقل البري، وجرى التنسيق مع الدول المجاورة لتوفير الأساطيل وضمان استمرار عبور السلع، كما مُنحت عملية نقل السلع الأساسية الأولوية.

وأظهرت تجربة هذه الفترة أن المحطات الحدودية يجب أن تعمل في ظروف الأزمات بقدرات طارئة، وبنشاط مستمر، مع تخصيص مسار سريع لعبور السلع الحيوية. كذلك ينبغي نقل جزء من الخدمات اللوجستية وخدمات التخزين إلى المراكز المحيطة بالمحطات، لكي تكون الحدود مكاناً للعبور، لا مكاناً لتوقف الشاحنات والسلع.

وبصورة عامة، كان أهم إنجاز لوزارة الطرق خلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان أننا، من خلال التفعيل المتزامن للطرق والسكك الحديدية والموانئ، لم نسمح بأن يتحول الاضطراب في المسارات البحرية إلى اضطراب في سلسلة الإمداد في البلاد؛ ونعمل الآن على تحويل هذه التجربة إلى شبكة نقل متعددة المسارات وقادرة على الصمود.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الرسول الأعظم(ص):
مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ
فِي خُلقِهِ وَإِلَى نُوحٍ
فِي حِكْمَتِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ
فِي حِلْمِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ

٥ إنجازات إيرانية في قطاع الفضاء والطيران بمحرّك الذكاء الاصطناعي

الوفاق/ يقف العالم اليوم على أعتاب ثورة جديدة؛ حيث لم يعد «الذكاء الاصطناعي» مجرد أداة ثانوية، بل أضحى «العقل المدبر» للأنظمة الدفاعية والتجارية على حدٍّ سواء. إن دخول الذكاء الاصطناعي في الصناعات الحديثة قد غير موازين القوى، ورفع مستوى القدرات الردعية والعملياتية للدول إلى آفاق «الاستقلالية الذكية». وفي هذا السياق، سعى المتخصصون والتقنيون المحليون في البلاد، عبر استيعاب دقيق لهذا التحول في النماذج العالمية، إلى توطين أعقد خوارزميات تعلم الآلة ومعالجة الصور، بهدف وضع إيران في مصاف الدول الرائدة في دمج «صناعات الفضاء والطيران» مع «الذكاء الاصطناعي». وعلى الرغم من أن عدد المنتجات القائمة على الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع يتجاوز النماذج المعروضة أدناه، فنستعرض في هذا التقرير ٥ منتجات بارزة ترمز إلى عبور إيران من مرحلة الهندسة العكسية إلى آفاق الابتكار الذكي.

١- منظومة «الرسول الأعظم»: القلب الموحد للدفاع الجوي المحلي

تُعدّ أول منظومة ذكية للقيادة والتحكم في الدفاع الجوي، والتي تحمل اسم «الرسول الأعظم»، بمثابة القلب الموحد لشبكة الدفاع الإيرانية. يمكن لهذه المنظومة للقيادة والتحكم، المصممة محلياً بالكامل، إدارة مهام التوجيه، وتتبع الأهداف، واتخاذ القرارات لصالح الأنظمة الصاروخية، وتخصيص نوع السلاح، والتنبؤ بأهداف العدو؛ وبفضل هذه المنظومة، يمكن لقائد المعركة اتخاذ القرار النهائي بسهولة بالاعتماد على بيانات منظومات القيادة والتحكم. وبتصميم وتصنيع منظومة القيادة والتحكم «الرسول الأعظم»، تم توطين هذه الصناعة بالكامل وتبديد كافة الهواجس المتعلقة بإدارة مسرح العمليات القتالية.

اتخاذ القرارات السريعة للأنظمة الصاروخية

وفي إطار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تُعتبر منظومة الدفاع الجوي الذكية «الرسول الأعظم» نظاماً محلياً يستغل القدرات المتقدمة للذكاء الاصطناعي لتتبع الأهداف والتنبؤ بها، واتخاذ القرارات السريعة لصالح الأنظمة الصاروخية، فضلاً عن معالجة وتكامل حجم هائل من البيانات الواردة من مصادر مختلفة. تتيح هذه الميزة الذكية للنظام إجراء تحليلات معقدة، وتحديد التهديدات، وتحسين الأداء الدفاعي لمواجهة المخاطر بفعالية أكبر.

٢- منظومة «سهم»: الذكاء في المراقبة عبر الأقمار الصناعية

يتألف هذا المنتج من جزأين؛ الجزء الأول يتضمن محرك معالجة صور الأقمار الصناعية بالاعتماد على المعرفة الفنية المحلية. وفي هذا الجزء، بدأ فريق البحث والتطوير في الشركة المصنعة منذ عام ٢٠١٩ بتصميم وإنتاج خوارزميات لمعالجة الصور متعددة الأطياف للأقمار الصناعية باستخدام لغة البرمجة «بايثون» بغرض الكشف عن الظواهر البيئية. وتُستخدم الخوارزميات والنماذج الرياضية المصممة بالاعتماد على البيانات الميدانية الحقيقية المجمعة، والخرائط والتقارير واسعة النطاق، كأدوات لاختبار والتحقق من صحة الخوارزميات وتدريب وتعلم الآلة.

إدارة الأراضي الذكية؛ من معالجة الصور إلى لوحات البيانات التحليلية

على سبيل المثال، في خوارزمية تحديد مساحات الأراضي الزراعية المزروعة بالاستعانة بصور الأقمار الصناعية، تُستخدم بيانات الرفع المساحي الميداني والسجل العقاري المجمعة في تقييم المعايير الكمية وتحليل المحتوى الخوارزمي. وبعد استخراج المعلومات من خوارزمية معالجة الصور، يتم تحويل البيانات إلى تقارير جغرافية مكانية مرتبطة بجدول البيانات الوصفية لكل معلم. أما الجزء الثاني، فيشمل منصة «نظم المعلومات الجغرافية على الويب»؛ حيث تم تطوير هذه المنصة لإنشاء قاعدة بيانات للمعلومات المكانية والوصفية باستخدام التقارير الصادرة عن خوارزميات معالجة صور الأقمار الصناعية لتحليل وعرض المعلومات المكانية والوصفية وإعداد التقارير حولها.

وقد صُممت هذه المنصة بمعمارية MVVM وبلغات البرمجة C# و CSS وقاعدة بيانات SQL Server. وتتضمن ميزات قسم الإدارة في هذه المنصة: الإدارة الشاملة عبر لوحة تحكم مخصصة لإعدادات النظام، وإدارة المستخدمين وأصحاب المصلحة، وإدارة قاعدة البيانات لتقديم خدمات إنشاء الخصائص الوصفية ديناميكياً، والإشعارات والتنبيهات داخل التطبيق، وتسجيل طلبات الخدمات من قبل المستخدمين، بالإضافة إلى تسجيل وإدارة تقييمات وملاحظات المستخدمين.

تعلّم الآلة؛ محرّك التحليل الذكي لصور الأقمار الصناعية

يتجسد تطبيق الذكاء الاصطناعي في هذا المنتج بشكل أساسي في قسم معالجة صور الأقمار الصناعية وعبر «تعلم الآلة» (Machine Learning). ويتم تدريب الخوارزميات المصممة باستخدام صور الأقمار الصناعية متعددة الأطياف والبيانات الميدانية الحقيقية المجمعة لتحديد وتحليل مختلف الظواهر البيئية، بما في ذلك تحديد مساحة الأراضي الزراعية المزروعة. يسمح هذا النهج القائم على التعلم للنظام بتمييز الأنماط المعقدة وإنتاج تقارير مكانية ووصفية دقيقة.

٣-اكتساب المعرفة الفنية لأنظمة الطيران الذكية

نجحت إحدى الشركات التكنولوجية، بعد الحصول على التراخيص اللازمة من منظمة الطيران المدني والأجهزة المختصة، وبالاعتماد على قدرات النخب الإيرانية، في الوصول إلى المعرفة الفنية الخاصة بأنظمة الطيران الذكية وتوطين تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحكم الجماعي بالطائرات المسيرة.

استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة الجماعية للطائرات المسيرة

وللمرة الأولى في البلاد، تم استخدام هذا النظام لتسيير الطائرات المسيرة بشكل جماعي ومتزامن ومنسق في محافظة قزوين. وخلال هذا العرض للطيران الجماعي، تم برمجة عشرات الطائرات المسيرة بناءً على النظام الموطن، لتنفيذ عروض طيران متنوعة. ويتطلب تنفيذ هذا العرض تنسيقاً دقيقاً بين جميع الطائرات المسيرة، واستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الطيران، والاستعانة بأحدث أنظمة الملاحة والاتصالات.

من تشكيل الأشكال الهندسية في السماء إلى المناورات الفردية

يمكن لهذه التكنولوجيا أن تجد تطبيقات واسعة في المجالات الإعلانية، والإغاثية، والصناعية. وخلال هذا العرض، استطاعت الطائرات المسيرة، باستخدام خوارزميات الطيران الذاتي وأنظمة الاتصالات المتقدمة، تشكيل أنماط مختلفة بما في ذلك الطيران المتزامن وتغيير التشكيل المنسق، ورسم الأشكال الهندسية في السماء، وتنفيذ المناورات الفردية والجماعية المبرمجة مسبقاً، مما يعكس التطبيقات الواسعة لتكنولوجيا الطائرات المسيرة الجماعية في السماء. وفي هذا المنتج، يتولى الذكاء الاصطناعي مهمة التنسيق التلقائي والمزامنة لعشرات الطائرات المسيرة. وتتيح هذه التكنولوجيا تنفيذ خوارزميات الطيران الذاتي لتشكيل أنماط معقدة وديناميكية في السماء.

لم يعد الذكاء الاصطناعي بالنسبة لإيران ترفاً، بل ضرورة استراتيجية لحماية الأرض والسماء، وهو مسار انطلق بتألق النخب الشابة، وسيفضي إلى الريادة في آفاق علوم الفضاء والطيران العالمية

٤- تصنيع صاروخ «قاسم بصير» بهامش خطأ في الإصابة يقل عن متر واحد

تم تصميم صاروخ «قاسم بصير»، الذي يتجاوز مداه ١٢٠٠ كيلومتر ويتميز بدقة متناهية، بحيث يقدر هامش خطأ إصابته بأقل من متر واحد. وقد خضع صاروخ «قاسم بصير» للاختبار بنجاح في ظروف الحرب الإلكترونية الشديدة والتشويش المكثف، مما أثبت قدرته العالية على مواجهة هذه التهديدات. ومن بين الميزات البارزة الأخرى لهذا الصاروخ، قدرته على تمييز واختيار الهدف الرئيسي من بين عدة أهداف فرعية، وهو ما يشير إلى الدقة والذكاء العاليين لنظام التوجيه الخاص به. وقد تم تزويد هذا الصاروخ بنظام متطور للتصوير الحراري، يتيح التعرف الدقيق على الأهداف وتوجيه الضربات بهامش خطأ ضئيل للغاية. ويتلخص دور الذكاء الاصطناعي في هذا المنتج في جزأين رئيسيين: أولاً تحسين دقة نظام الملاحة بالقصور الذاتي (INS) عبر تحليل وتصحيح أخطاء المستشعرات والتكيف مع الظروف البيئية؛ وثانياً الاستخدام الحيوي لتكنولوجيا «الرؤية الآلية» في الباحث البصري (Visual Seeker) لتحديد وتتبع وتوجيه الصاروخ بدقة نحو الهدف في المرحلة النهائية من التحليق، وهي ميزة تمنحه الاستقلالية عن أقمار تحديد المواقع الاصطناعية وتزيد من دقة استهداف الأهداف بشكل كبير.

٥- ظهور الجيل الجديد من الطائرات المسيرة

يتمثل المنتج الآخر القائم على الذكاء الاصطناعي في طائرة مسيرة يمكن توجيهها عن بعد، وتُستخدم لإجراء عمليات المسح وتحديد أجسام معينة في الصور في معظم المجالات، بما في ذلك الهندسة المدنية والزراعة وغيرها. وتشتمل هذه الطائرة المسيرة المجهزة بالرؤية الآلية على كاميرا للتصوير ونظام لمعالجة الصور وتعلّم الآلة الفوري (عبر الإنترنت) في المحطة الأرضية. وفي قطاع الزراعة، يمكن استخدامها لتحديد أنواع النباتات، وألوانها، وأوراق الأشجار، والتعرف على الصور كأنسجة من ارتفاعات شاهقة وغيرها. وتوفر هذه الطائرة المسيرة، بالإضافة إلى الدقة والسرعة العاليتين، إمكانية العبور في المناطق الخطرة والوعرة في أي وقت، وتسمح باستخدام الكاميرات غير المترية بدلاً من الكاميرات المترية.

دور الذكاء الاصطناعي في المسح التلقائي

يتكوّن هذا النظام من ثلاثة أجزاء عتادية تشمل الملاحة، وجمع البيانات، والمحطة الأرضية، بالإضافة إلى الجزء البرمجي. ويتضمن برنامج الطائرة المسيرة التحكم في الملاحة، وتخطيط الطيران، وإعداد ومعالجة الصور المستلمة من سطح الأرض، إلى جانب تحليل محتوى الصور بواسطة الذكاء الاصطناعي. وفي هذه الطائرة المسيرة الاستطلاعية، يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في الرؤية الآلية والتحليل التلقائي للصور؛ حيث يستخدم نظام الطائرة خوارزميات تعلم الآلة لمعالجة بيانات الصور لحظياً في المحطة الأرضية لتحديد الأجسام أو الأنماط أو الميزات المحددة تلقائياً، مثل نوع النبات أو لون الورقة أو نسيج الأرض. وتتيح هذه التكنولوجيا للطائرة المسيرة اتخاذ قرارات ذكية بشأن مسار الطيران أو النقاط الهامة للمسح، وتوفير بيانات مكانية وتصويرية دقيقة دون الحاجة إلى تحكم بشري مباشر. وفي الواقع، يمنح الذكاء الاصطناعي هذه المنظومة القدرة على تكوين صورة عن البيئة المحيطة، وتفسير البيانات، وتقديم النتائج التحليلية؛ وهو تطبيق ينقلها من مجرد أداة تحكم عادية إلى «منظومة ذكية للتصوير والتحليل البيئي».

إن نضوج منظومات مثل «الرسول الأعظم» والطائرات المسيرة الاستطلاعية الذكية يحمل رسالة واضحة للأسواق العالمية والمعادلات الإقليمية مفادها أن «التكنولوجيا الإيرانية لم تعد قابلة للتوقف». إن توطين محركات معالجة صور الأقمار الصناعية في منظومة «سهم»، وعمليات الطيران الجماعي، أثبتا أن الاعتماد على القدرات الوطنية قادر على سد الفجوات التكنولوجية بسرعة مذهلة. إن الإنجازات الخمسة التي تناولها هذا التقرير ليست سوى مقتطفات من واقع صناعة الفضاء والطيران الإيرانية المتغيرة. إن استبدال «القرار البشري» بـ«المعالجة الذكية» في ميادين القتال والمراقبة قد أزاح حدود الدقة إلى مستويات جديدة. اليوم، لم يعد الذكاء الاصطناعي بالنسبة لإيران ترفاً، بل ضرورة استراتيجية لحماية الأرض والسماء، وهو مسار انطلق بتألق النخب الشابة، وسيفضي إلى الريادة في آفاق علوم الفضاء والطيران العالمية.

توطين راتنجات «الكولد بوكس».. خطوة لتقليص الاعتماد على الاستيراد

الوفاق/ حقق «مجمع سامد للصمغ» إنجازاً تقنياً لافتاً عبر توطين تكنولوجيا إنتاج راتنجات «الكولد بوكس» (Coldbox)، مما يمثل خطوة مفصلية في استكمال سلسلة القيمة للصناعات المعدنية وقطاع السيارات في البلاد. هذا المنتج القائم على المعرفة، وهو ثمرة للتعاون بين الصناعة والجامعة، يقدم جودة تنافسية، ويخفض التكاليف بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالنماذج المستوردة، مما يمهد الطريق لترشيد النفقات الأجنبية وتعزيز الإنتاج الوطني.

٣ سنوات من البحث والتطوير

جاء إنتاج هذا الصمغ الصناعي المتطور حصيلة ٣ سنوات من العمل المستمر في قسم البحث والتطوير (R&D). ووفقاً للفريق الفني، فإن المنتج هو نتاج لأكثر من ١٠ رسائل ماجستير ودكتوراه أُنجزت بالمشاركة المباشرة مع الجامعات والمراكز العلمية في البلاد. ويعد هذا النهج نموذجاً حياً لتطبيق المعرفة الأكاديمية في حل المشكلات الميدانية التي تواجه صناعة السبك.

القدرة الإنتاجية والمزايا التنافسية

أكد وحيد ضرغامي، أمين لجنة تطوير تكنولوجيا المواد والتصنيع المتقدم في معاونية العلوم والتكنولوجيا، خلال زيارته لخطوط الإنتاج في مدينة مشهد، على دعم المنتجات المحلية عالية الجودة، موضحاً أن «تطوير راتنجات الكولد بوكس لا يعد مجرد إنتاج بسيط، بل عاملاً لتعزيز سلسلة التوريد الوطنية». وأضاف: أن سياسات الدولة تعطي الأولوية للإدارة الذكية للاستيراد ودعم السلع التي أثبتت تفوقها في المنافسة الفنية.

وفي هذا السياق، أعلنت إدارة مجمع «سامد» عن خطط لرفع القدرة الإنتاجية لتتجاوز ١٠ أطنان يومياً، وذلك تلبيةً للطلب المتزايد من قبل قطاع السيارات وقطع الغيار، وباعتماد خطوط إنتاج تعمل على مدار الساعة.

آفاق المستقبل

إن الإنتاج المحلي لهذه الراتنجات، إلى جانب كسر احتكار الاستيراد، يقلل بشكل ملموس من تكاليف الإنتاج في صناعات السبك والصناعات المعدنية الكبرى. هذا الإنجاز التقني لا يسهم فقط في استدامة تأمين المواد الاستهلاكية لهذه الصناعات، بل يشكل نموذجاً ناجحاً لتسويق المنتجات المعقدة في اقتصاد قائم على المعرفة، مما يمهد الطريق لدخول الأسواق التصديرية.